الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

رقم التسجيل ط1: 161635096124
رقم التسجيل ط2: 19125079241

الموضوع

العملة والنقود في الجزائر خلال العهد العثماني (1515-1830م)

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ
تخصص: تاريخ الجزائر الحديث

إعداد الطالبان:

- هجيرة قوري
- زياد بن صوشة

- أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

- د/ سعدية بن حامد	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	رئيسا
- د/ عبد المالك بوغزولة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
- د/ إسماعيل راجعي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	عضوا

السنة الجامعية: 1441-1442هـ 2020/2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [سورة النمل، الآية:19]

الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع، و لا لعطائه مانع، ولا لصنعه صانع، و هو الجواد الواسع الذي نصرنا و أعطانا من فضله , فكان عونا لي حتى أكملت انجاز هذا العمل بإذنه _ عز وجل _ فأ حمده على فضل نعمته حمدا كثيرا .

ففي هذه اللحظات أسطر كثيرة تمر في الخيال , ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا القليل من الذكريات وصور جميلة جمعتنا برفاق كانوا إلى جانبنا , فواجب علينا شكرهم و وداعهم، ونحن نخطو خطوتنا الأولى في غمار هذه الحياة .

أما بعد :

نتقدم بالشكر و التقدير و الثناء إلى الأستاذ المشرف "بوقزولة عبد المالك" الذي كان له الفضل في بلورة هذا العمل منذ أن كان فكرة و عنوانا إلى أن اكتملت أجزاؤه و ارتبطت عناصره , فكان بذلك مثالا للتسديد و التصويب و التوجيه .

إلى كل أساتذة التاريخ لجامعة محمد بوضياف – المسيلة – الذين لم يبخلوا بتوجيهاتهم و إرشاداتهم لنا خاصة الدكتور "بلعمري".

كما نتوجه بشكر أيضا إلى اللجنة المحترمة التي ستتشرف بمناقشتها لمذكرتنا .

إلى كل العاملين بمكتبة البيان .

كما نشكر كل من قدم لنا كتابا، أو مقالا، أو حتى كلمة هونت علينا مشقة هذا المشوار...

إليهم جميعا نزف أسمى عبارات الشكر و الامتنان.

فالحمد لله الذي هدانا و ما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله .

الإهداء

إلى من علمني الحب و التقدير و علمني الأخلاق، وعلمني أن الدنيا امتحان و أن الحياة تضحية نهايتها نجاح إلى نور دربي أبي أهديك كل الحب لأنك كنت لي الأحباب و الخلان فدمت لي الناصح و المرشد و الريان "**أبي الغالي**" حفظك الله أطال في عمرك .

عندما يسألوني عنها أ قول هي التي تقف حارسا في منامي، هي التي تسهر إذا ما السقم ابتلاني , هي التي تمسح دمعي إذا ما الحزن غزاني , هي التي تفرح إذا ما الفرح حباني , هي من علمتني أن الحب في العطاء و القوة في الصمت، هي بكل بساطة من كرمها الله في الذكر القرآني إليك يا صاحبة القلب الكبير "**أمي العزيزة**" حفظك الله .

إلى سندي و قوتي بعد الله .... إخواني أخواتي حفظكم الله أنار دربكم .

إلى الوجوه المفعمة بالبراءة , إلى شموع البيت الرائعة : أولاد أخوتي و أخواتي , و الأخص بالذكر : عصفور البيت "**حيدر**" .

إلى من كانوا ملاذي و ملجأي إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات رفقاء دربي : أصدقائي .

إلى من سأفتقدهم ... و أتمنى لهم كل الخير طلبة ماستر تاريخ .

إلى بلد المليون ونصف مليون شهيد ... إليك بلادي " **الجزائر** "

زياد بن صوشة

الإهداء

إلى من علمني الحب و التقدير و علمني الأخلاق، وعلمني أن الدنيا امتحان و أن الحياة تضحية نهايتها نجاح إلى نور دربي أبي أهديك كل الحب لأنك كنت لي الأحباب و الخلان فدمت لي الناصح و المرشد و الريان "**أبي الغالي**" حفظك الله أطال في عمرك .

عندما يسألوني عنها أقول هي التي تقف حارسا في منامي، هي التي تسهر إذا ما السقم ابتلاني , هي التي تمسح دمعي إذا ما الحزن غزاني , هي التي تفرح إذا ما الفرح حباني , هي من علمتني أن الحب في العطاء و القوة في الصمت، هي بكل بساطة من كرمها الله في الذكر القرآني إليك يا صاحبة القلب الكبير "**أمي العزيزة**" حفظك الله .

إلى إخوتي أولاد إخوتي .

إلى صديقاتي ورفيقات دربي إلى من سأفتقدهم وأتمنى لهم كل الخير طلبة التاريخ

إلى بلد المليون ونصف مليون شهيد ... إليك بلادي " **الجزائر** "

هُجيرة قوري

قائمة المختصرات والرموز

الرمز	المعنى
تح	تحقيق
تر	ترجمة
تع	تعليق
تق	تقديم
ج	جزء
د.ط	دون طبعة
د.م	دون مكان
ط	طبعة
ع	عدد
م	ميلادي
هـ	هجري
ص	صفحة
مج	مجلد

مقدمة

يمثل تاريخ الجزائر الحديث أرضية مهمة للبحث والدراسة نظرا لغناه بالأحداث والمواضيع الهامة والمتشعبة التي نستغني عنها من الباحثين دراستها وتسليط الضوء عليها ومن بينها تلك المواضيع التي يكون الاقتصاد أساسا لها خاصة وان الجوانب السياسية والعسكرية من التاريخ الجزائري الحديث حظيت بدراسات تاريخية معمقة أكثر لما كان له تأثير على الجوانب الأخرى للايالة الجزائرية

وفي هذا السياق يندرج النظام المالي والنقدي الذي يعتبر من الدعائم الأساسية لأي دولة ذات سيادة ولذالك اتسعت السلطات العثمانية في الجزائر منذ الوهلة الأولى لتواجدها في البلاد الى بسط نفوذها المالي والضريبي وفرض عملتها على كامل أراضي الدولة ارضي الدولة خاصة وأنها اعتبرت ضرب العملة باسم السلاطين العثمانيين رمزا للولاء لهم وعلى هذا الأساس كان اختيارنا لموضوع العملة والنقود في الجزائر خلال العهد العثماني 1515-1830 للمساهمة في تقص الحقائق المختلفة

وقد دفعتنا عدة أسباب للبحث في هذا الموضوع منها ما هو ذاتي يتمثل في

- ارتباط الموضوع بالفترة العثمانية وهي الفترة المحددة لدينا للبحث والدراسة

- ميولنا للدراسات التي تهتم بالتراث المادي والحضاري للجزائر باعتبار العملة احد مظاهره

-كما أن هناك عدة أسباب موضوعية نذكر منها ما يلي:

- إدراكنا أن الفترة المدروسة عرفت فيها الجزائر عدة تحولات سياسية انعكست على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للبلاد

- الرغبة في معرفة مدي اهتمام السلطنة بالمجال الاقتصادي للجزائر خلال العهد العثماني.

أما فيما يخص الإطار الزماني والمكاني لهذه الدراسة فقد حددنا الفترة العثمانية من 1515 الى غاية 1830.

وتظهر أهمية دراسة موضوع العملة والنقود في النقاط التالية:

- اعتبار العملة من الوثائق المادية ذات الأهمية الكبرى بما تلقيه من أضواء على التاريخ
- إبراز مكانة الحياة الاقتصادية في الجزائر خلال العهد العثماني

بالإضافة الى ما سبق يبرز موضوع العملة مدى ارتباط الوثيق بين الجانب الاقتصادي وبقية الجوانب في الجزائر خلال العهد العثماني.

ومن خلال هذه الدراسة أدرنا الإجابة على الإشكالية رئيسية التي تتمحور حول واقع العملة والنقود في الجزائر خلال الفترة المدروسة وكانت هده الإشكالية على النحو التالي كيف كانت العملة والنقود في الجزائر خلال العهد العثماني؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية الرئيسية مجموعة تساؤلات فرعية هي كالتالي:

- ما هي أهم العملات المتداولة في الجزائر خلال العهد العثماني؟
- هل حافظ العثمانيون على نمط نقود العملة السابقة لهم في الجزائر؟

- للإجابة على الإشكالية المطروحة قمنا بالاعتماد على خطة مكونة من مقدمة وفصل تمهيدي مرفوق بفصلين وخاتمة واسندناها بمجموعة من الملاحق وقائمة البيبليوغرافيا إذا عرفنا بموضوع الدراسة وطرحنا الإشكالية المراد معالجتها ودواعي اختيارنا لها وتطرقنا في الفصل التمهيدي الى الإطار الجغرافي والزماني لمدينة الجزائر ودرسنا الفصل الأول النقود والعملة الجزائرية قمنا بتعريف النقود والعملة وفي المبحث الثاني لمحة تاريخية عن العملة الجزائرية بالإضافة الى المعادن التي صنعت بها العملات والفصل الثاني تطرقنا الى أهم العملات المتداولة في الجزائر خلال العهد العثماني إضافة الى خصائص ومميزات العملة الجزائرية وانهينا موضوعنا بخاتمة تضمنت جملة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا بالإضافة الى كمحاولة الإجابة عن الأسئلة المطروحة في المقدمة.

- واعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي بالدرجة الأولى الذي يكفل نقل الوقائع والأحداث كما أن للمنهج الوصفي دور في دراستنا للفصل المتعلق بالعملة ولإثراء هذه الدراسة قمنا بالاعتماد على جملة من المصادر والمراجع أهمها:

أولا المصادر: النصوص التاريخية المتعلقة بالنقود والعملات فقد استعنا بمجموعة مصادر منها.

الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة لأبو الحسن على بن يوسف وقد إفادتنا في تحديد مفهوم السكة إضافة الى احمد بن فارس بن زكريا معجم مقاييس اللغة الذي ساعدنا في تعريف النقود وابن منظور لسان العرب وكذلك احمد المختار عمر معجم اللغة العربية في تعريف العملة وأما المصادر التي استقينا منها المعلومات مذكرات احمد الشريف الزهار ووليام سبنسر اللذان يعتبران من المصادر المهمة في تؤرخ لتاريخ الجزائر أواخر العهد العثماني.

والمراجع حيث استعنا بمجموعة من الدراسات المتخصصة منها السكة الجزائرية في العهد العثماني ليمينة درياس والتي إفادتنا كثير في دراستها على ذكر كل ما يتعلق بالسكة الجزائرية خلال العهد العثماني بالإضافة الى كتاب دراسات عن الجزائر في العهد العثماني العملة الأسعار المداخيل لمنور مروش والذي كان له الفضل الكبير في دراستنا خاصة وان هذا الباحث يكاد يكون الوحيد الذي درس العملة في الجزائر خلال العهد العثماني دراسة مستفيضة إضافة الى كتب ناصر الدين سعيدوني المتخصصة في الجانب الاقتصادي للجزائر خلال العهد العثماني منها النظام المالي للجزائر في أواخر العهد العثماني.

كما تضمنت هذه الدراسة وصف أهم هذه الرسائل الجامعية ورسائل الدكتور للباحثة شبلي شهرزاد بعنوان المؤسسات في الجزائر أواخر العهد العثماني المؤسسات المالية أنموذجا وكذالك رزقي فهيمة سكة الفترة العثمانية من خلال مجموعة متحف سيرتا قسنطينة دراسة أثرية فنية.

وللإشارة فقد واجهتنا مجموعة من العراقيل والصعوبات خلال انجازنا لهذا العمل نذكر منها:

- ضيق الفترة الزمنية المخصصة لانجاز هذه المذكرة المحددة بسداسي واحد مما أدى الى تشتيت أفكارنا.

- اتساع الفترة التاريخية المدروسة.

إيجاد صعوبة في تقسيم الوقت مابين مرحلة جمع المادة ومرحلة التدوين للمعلومات في شكلها النهائي.

الفصل التمهيدي

الإطار الجغرافي والزماني

لمدينة الجزائر

تعتبر الجزائر من أهم مدن الشمال الإفريقي، وقد قصدها العدو على مر العصور من الرومان إلى الإسبان قم الاحتلال الفرنسي وذلك لموقعها الهام وتاريخها وإرثها الحضاري.

1- الموقع الفكي والجغرافي:

تقع مدينة الجزائر على خط عرض 36.46 شمالا وخط طول 3.3 إلى الشرق من غط غرينتش، وهي بذلك تقع في منطقة معتدلة على نحو البحر. [1]

تعتبر مدينة الجزائر منطقة انتقال ما بين الشرق الجزائري وغربه وجنوبه نظرا لتوسط موقعها على الساحل. [2]

- الحدود الشمالية:

إنّ موقع الجزائر المطل من الناحية الشمالية على البحر جعل حكامها دائما في حالة توتر من أجل التصدي للحملات الأوربية التّي كانت تهدف إلى احتلالها[3]، أمّا في حدود مدينة الجزائر يمتد إقليمها من مرتفعات بوزريعة شمالا إلى الأطلس البليدي جنوبا يحده شمالا البحر الأبيض المتوسط وشرقا وادي الحراس، ووادي مازاقرن غربا. [4]

- التضاريس والمناخ:

ونقصد بالتضاريس المظهر المتنوع لسطح الأرض كالجبال والهضاب[5]، وإذا ألقينا بالنظر لخريطة مدينة الجزائر[6] فإنّها تكون من نقطتين مختلفتين في التضاريس

---

(1) عبد القادر حلمي، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830، دار الفكر الإسلامي، ط1، الجزائر، 1972، ص33.

(2) عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ، دار المعرفة، د.ط، الجزائر، ج2، 2006، ص07.

(3) أرزقي شويتام، المجتمع الجزائري وفعاليته في العهد العثماني 1519-1830، شهادة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2005، 2006، ص18.

(4) عبد القادر حلمي، المرجع السابق، ص33.

(5) خريطة مدينة الجزائر ملحق رقم (01).

(6) أرزقي شويتام، المرجع السابق، ص18.

والبنية، إحداهما منطقة التوائية وعرة ومعقدة التضاريس يطلق عليها كذلة الساحل والأخرى سهلية هضبية منبسطة تعرف بالساحل المتيجي. [1]

أمّا المناخ فيتميز بفصلين مختلفين هما الشتاء باعتداله وأمطاره الغزيرة تستمر ما بين 03 و08 أيام تتخلله فترة طويلة ذات شمس ساطعة وسماء صافية وأحيانا عواصف هوجاء، والصيف بجفافه ورطوبته وحرارته المرتفعة أثناء النهار التّي تفوق 30 درجة فيكون الجو منعس وفي بعض الأحيان تهب رياح صحراوية حارة. [2]

2- أصل تسمية الجزائر التاريخية:

أطلق على مدينة الجزائر عدة تسميات، فكانت في عهدها القديم قطعة أرض لا شأن لها تدعى أرغل ومعناها المكان المغطى أو العميق، وأطلق عليها القرطاجيون إيكوسيم وهي مركبة من كلمتين ومعناها جزيرة وكوسيم تعني بنوك، أو طير من الطيور البحرية.

بينما اسم مدينة الجزائر في الشوارع الإفريقية (الإسلامية) فهو مزغن الّذي كان شائعا بين السكان، ولكنهم عند استعمالهم هذا الاسم لم يقتنعوا به، ويؤكد الإفريقيون (المسلمون) أنّ المدينة في الأصل بني مزغن.[3]

3- مدينة الجزائر عبر التاريخ:

اختلف الباحثون حول نشأة مدينة الجزائر، فمنهم من يرجع تاريخ إنشائها إلى القرن الخامس ق.م، ومنهم من يذهب إلى القرن السادس.

1- الجزائر في العهد القديم (880-146 ق.م):

في هذه السنة تقدم الفينيقيون إلى أرض الوطن بحيث أنّهم كانوا أمة بحرية اهتموا كثيرا بتأسيس المدن على سواحل البحر الأبيض المتوسط[4] والمدن الساحلية التّي كانت

---

[1] عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ، ص07.

[2] المرجع نفسه، ص21.

[3] أحمد توفيق المدني، جغرافية القطر الجزائري، مكتبة الناشئة الإسلامية، د.ط، د.ب، د.س، ص12.

[4] مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، مكتبة النهضة، د.ط، الجزائر، ج3، 1964، ص131.

لهم هبر (عنابة)، وسكاي (سكيكدة) وكرتناي (تنس) ولم يكن هدفهم استعمال الظلم والعنف وإنّما من أجل إقامة مراكز تجارية والتعاون مع سكان المنطقة بسهولة والاندماج معهم[1]، وبعد فترة من الزّمن انهارت قرطاجة وذلك راجع لعدة أسباب أهمها: النزاعات السياسية وتركيز الدولة على الربح والتجارة وإهمال جميع القضايا الحيوية للامة. [2]

2- الجزائر في العهد الروماني (146-431 ق.م):

أصبحت مدينة الجزائر تابعة لولاية موريتانيا القيصرية لذلك احتفظ الرومان بتسمية إيكرسيم، كان للرومان مقدرة كبيرة في تسيير الجانب العسكري كخوض الحروب، وكان لديهم نقص في النجارة والمهن التّي تطلب براعة فنية، وكان هدفها السيطرة والاستيلاء على ثروات البلاد التّي تحتلها. [3]

3- الجزائر في العهد الوندالي:

تمثل سنة (431-534م) الوجود الوندالي إلى جمال إفريقيا، حيث استقروا بكامل البلاد واكتفوا بحكمها حكما سطحيا واسترجع الأمازيغ الأحرار من آبائهم وأجدادهم. [4]

4- الجزائر في العهد البيزنطي:

كان ذلك في (534-647م) فهي مدينة قديمة ذات موقع جيد لأنّها تتوسط قارتين آسيا وأوروبا، قسمها حكام بيزنطة إلى ثلاثة مقاطعات إدارية: نوميديا مقرها قسطنطينية وموريطانيا مقرها سطيف وموريطانيا القيصرية مقرها شرشال. [5]

---

[1] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى 1962، دار الغرب الإسلامية، ط1، بيروت، 1997، ص10.

[2] عبد الرحمن بن محمد الجيلاني، تاريخ الجزائر العام، مكتبة الشركة الوطنية، د.ط، الجزائر، 1965، ص

[3] مبارك بن محمد الميلي، المرجع السابق، ص131.

[4] أحمد توفيق المدني، هذه الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، د.ط، القاهرة، د.س.ن، ص53.

[5] صالح بالحاج، تاريخ الثورة، دار الكتاب الحديث، ط1، الجزائر، 2010، ص21.

5- الجزائر في العهد الإسلامي:

كانت سنة 647م معبرة عن الوجود الإسلامي في بلاد المغرب وذلك بعد أن أتموا فتح مصر اتجهوا إلى إفريقيا الشمالية[1]، فكان تاريخ فتح مدينة الجزائر بين 88-95هـ على عهد ولاية موسى بن النصير، وتقطن بجوارها قبيلة بني مزغن الصنهاجية[2]، فأطلق العرب على مدينة أيكوسيم جزائريين مزغن، وتأسست في النصف الثاني من القرن العاشر من طرف زيري بن بلكين، وبعدها كان نزاع كبير بين الزيانيين والحفصيين إلى غاية وصول انتقالية واستولوا عليها[3]، فعرب البدو والحضر يسمونها تزير والترك غيروا المفرد العربي إلى جمع وسموها الجزاير. [4]

---

[1] عمار عمورة، المرجع السابق، ص ص27-28.

[2] كونيا شوفالييه، الثلاثون الأولى لقيام دولة مدينة الجزائر (1510-1540)، تر: جمال حمادية، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، د.ب.ن، 2007، ص ص09-10.

[3] أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، دار البصائر، د.ط، الجزائر، ج1، 2007، ص ص321-323.

[4] أبي عبد الله البكري، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب من كتاب المسالك والممالك، د.د.ن، د.ط، بغداد، د.س.ن، ص66.

الفصل الأول

النقود والعملة الجزائرية

1- تعريف النقود والعملة

2- لمحة تاريخية عن العملة الجزائرية

3- المعادن التي صنعت بها العملات

4- أهم دور الضرب في الجزائر خلال العهد العثماني

1- تعريف النقود والعملة:

- تعريف النقود:

أ- لغة:

النون والقاف والدال، أصل صحيح يدل على إبراز شيء وبروزه من باب نقد الدراهم، وهو تمييزها والكشف عن حالها في جودتها أو زيفها وغير ذلك. [1]

والنّاقد والنقاد، هو الّذي يعرف الجيد والرديء منها، والنّقد عند الفقهاء خلاف النسيئة، وغنهم ليطلقونه بمعنى الإقباض والتسليم إذا كان الشيء المعطى نقودا فيقولون: نقدت الرجل الدراهم، بمعنى أعطيته، فانتقدها: أي قبضها، وإنّما سموا إقباض الدراهم والدنانير نقدا وكذلك يطلقونه على نفس الذهب والفضة ومن هناك عرفوا عقد الصرف بأنّه بيع النّقد بالنقد ومرادهم به الدراهم والدنانير. [2]

ويطلق النّقد بمعنى خلاف النسيئة، ويقال نقده الدراهم نقدا أعطاه إياها فانتقدها أي قبضها ثمّ أطلق على المنقود من الذهب والفضة من باب إطلاق المصدر على اسم المفعول، وهو من قياس الباب من قبيل إطلاق الشيء على ما هو مؤول إليه،، لإن إبراز الدنانير والدراهم إنّما يقصد بها الإعطاء والأخذ. [3]

وفي تعريف آخر يقول علي حيدر: "النقود جمع نقد وهو عبارة عن الذهب والفضة سواء كانا مسكوكين أو لم يكونا كذلك للذهب والفضة النقدان والحجران، واعتبر الذهب

---

[1] أحد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللّغة، تح، وضبط: عبد السلام محمد هارون، ج5، دار الفكر، د.س، ص467.

[2] نزيه حماد، معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء، ط1، دار البشير، جدة، 2008، ص ص64-61.

[3] ابن منظور، لسان العرب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت، ص436.

والفضة هما المقياس الّذي نقدر بالنظر إليه أثمان الأشياء وقيمتها ويعدان ثمنا"[1]، وقيل نقد، نقده الثمن له فانتقده، ونقد النّقاد الدراهم: ميز جيدها من رديئها. [2]

ولم يرد لفظ النقود في القرآن الكريم ولكن ذكر النقدين الذهب والفضة في بعض الآيات الكريمة منها قوله تعالى: "زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة".[3]

- التعريف الاصطلاحي للنقود:

1- عند الفقهاء:

اختلفت تعريفات الفقهاء للنقد نظرا لاختلافهم في ماهيته، فمنهم من ذهب إلى أن النّقد الذهب والفضة فقط مضروب أو غير مضروب، ومنهم من ذهب إلى أنّ النّقد المضروب من الذهب والفضة حصرا، ومنهم من توسع وجعل الذهب والفضة وما يقوم مقامها من العملات الورقية وغيرها، يقول الإمام مالك: "لو أنّ النّاس أجازوا بينهم الجلود حتّى تكون سكة وعين لكرهتها أن تباع بالذهب والفضة نظرة".[4]

وفي تعريف آخر يريدون به خلاف النسبة ويطلق الإقباض والتسليم، وإذا كان الشيء المعطى نقودا فيقولون: نقدت الرجل الدراهم بمعنى أعطيته، فانتقدها أي قبضها.[5]

كما عرفه الجواهري بقوله: "نقدته الدراهم، ونقدت له الدراهم أي أعطيته، فانتقدها، أي: قبضها، ونقدت الدراهم وانتقدتها، إذ أخرجت منها الزين، والدراهم نقد أي: وازن حبذ. [6]

---

(1) علي حيدر، درر الحكام شرح مجلة الأحكام، تعريب: المحامي فهمي الحسيني، مج1، دار عالم الكتب، الرياض، 2003، ص ص116-117.

(2) محمود بن عمر أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998.

(3) فؤاد عبد الله العمر، مقدمة في تاريخ الاقتصاد الإسلامي، ط1، د.د.ن، جدة، 2003.

(4) مراد رايق، رشيد عودة، وظائف وشروط النقود ومدى تحققها في العملات الافتراضية دراسة فقهية، المؤتمر الدولي الخامس عشر، لكية الشريعة والدراسات الإسلامية الشارقة، 17/16 أفريل 2019، ص196.

(5) نزيه حماد، المرجع السابق، ص461.

(6) إسماعيل الجواهري،الصحاح تاج اللّغة والصحاح العربية،راجعه محمد ثام، دار الحديث القاهرة، 2009، ص1161.

2- عند الاقتصاديين:

لم يتفق الاقتصاديون على تعريف موحد للنقود، وقد تعددت تعريفاتهم حسب الوظائف والأشكال التّي تتخذها النقود:

1- أنّها كلّ شيء مقبول عموما في الدفع مقابل السلع أو في الإبراء من التزامات الأعمال.

2- وعرفها آخرون بأنّها أي شاع استعماله وتم قبوله عموما كوسيلة مبادلة أو أداة تقييم.

3- وأي شيء يلاقي قبولا وساعا كقاعدة لقياس القيم أو كوسيلة لدفع الثمن.

4- أي شيء يستعمل عادة في نطاق واسع كوسيلة دفع ويقبل عموما في تأدية الديون.

5- ويرى آخرون بأن النقود هي كلّ ما يؤدي وظائف النقود اعتياديا بصورة رئيسية.[1]

وفي تعريف آخر: كلّ ما يتمتع بالقبول العام في سداد المدفوعات.[2]

2- تعريف العملة:

أ- لغة:

عُملة: [مفرد]، ج: عملات وعملات، نقد يتعامل به النّاس "عملة معدنية"[3]، والعملة: النّقد وأجرة العمل. [4]

ويقال وجهان لعملة واحدة: متلازمان يكمل أحدهما الآخر. [5]

ب- اصطلاحا:

العملة أو السكة هي كلمة موجزة لعلم، يحمل في طياته دلالات ومفاهيم كثيرة وإرث حضاري وأثري تحفظه ذاكرة التاريخ وهي الكتلة المعدنية ذات الخصائص

---

(1) موسى آدم عيسى، آثار التغيّرات في قيمة النقود وكيفية معالجتها في الاقتصاد الإسلامي، ص05.

(2) حمزة عدنان مشوفة، المرجع السابق، ص19.

(3) أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصر، مجلد 1، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص1555.

(4) سعدي أبو جدين، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، دار الفكر، دمشق، سورية، ط2، 1988، ص55.

(5) أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص1555.

القياسية المحددة والبصمات الرمزية والرسمية الخاصّة والتّي ظهرت وتطورت في أوساط المجتمعات. [1]

وتعتبر العملة إحدى الركائز الأساسية لأية دولة ذات سيادة، معترفا بها دوليا، فهي رمز من رموز قيام أي كيان سياسي، لما لها من أهمية اقتصادية، ومن هذا المنطلق نجد أن الجزائر شرعت منذ التحاقها بالدولة العثمانية بسك النقود. [2]

2- لمحة تاريخية عن العملة الجزائرية:

تعد النقود الجزائرية مصدرا مهما من مصادر التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية[3]، والسكة كما جاء تعريفها المختصين هي الحديد يطبع عليها الدراهم والدينار[4]، وهي الدمغة المضروبة على النقود المعدنية ويسمي بها النّقد المعدني أيضا الّذي حددت قيمته من لدن الدولة على النقود، وقد ضرب أوّل سك ذهبي في الدولة العثمانية في عهد السلطان محمد الفاتح أطلق على نوع خاص من غطاء الرأس. [5]

والسكة هي الختم الّذي يطبع على الدنانير والدراهم المتعامل بها بين النّاس بطابع حديد تنقش فيه صورة وكلمات مقلوبة ويضرب بها على الدنانير أو الدراهم فتخرج رسوم تلك النقوش عليها ظاهرة مستقيمة، ولفظة السكة كان اسما للطابع وهي الحديدة المتخذة لذلك ثمّ نقل إلى أثرها وهي النقوش الماثلة على الدنانير والدراهم. [6]

---

(1) فريدة منصوري، المرجع السابق، ص177.

(2) شهرزاد شلبي، المؤسسات المالية أواخر العهد العثماني المؤسسات المالية أنموذجا 1798-1930، مذكرة دكتوراه، جامعة باتنة1، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، باتنة، 2018-2019، ص142.

(3) عاطف منصور محمد رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، زهراء الشرق، ط2، مصر، 2008، ص19.

(4) أبو الحكم علي بن يوسف الحكيم، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، تح: حسين مؤنس، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، مج6، ع1، 2، مطبعة معهد الدراسات الإسلامية، مدريد، إسبانيا، 1958، ص108.

(5) سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000، ص134.

(6) يمينة درياس، السكة الجزائرية في العهد العثماني، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 1981، ص48.

يعتبر ضرب النقود مهنة قديمة فإنّ أوّل دار للصرف في الإسلام تعود إلى عهد الملك بن مروان الأموي الّذي أمر الحجاج بن يوسف الثقفي بإنشاء دار السكة، فأنشأ بها وجعل فيها عمالا مهمتهم سك المعادن وطبعها.(1)

ويعرف ابن خلدون السكة من وجهة النظر التاريخية بأنّها: الختم على الدنانير والدراهم المتعامل بها النّاس بطابع جديد، ولفظ السكة كان اسما للطابع وهي الجديدة المتخذة لذلك.(2)

تلعب المسكوكات دورا مهما في حياة المجتمعات منذ أن عرفت إلى يومنا هذا خاصّة في الحياة الاقتصادية وذلك بتسهيلها للمبادلات والتعاملات التجارية، وتظهر أهمية دراسة المسكوكات كونها شاهد حي على تطور الحضارات والثقافات والفنون عبر التاريخ.(3)

شهدت السكة (النقود) الجزائرية عبر فترات تاريخها المغاربي تغيّرات عديدة في شكلها ومضامينها.(4)

لا تعرف جيدا الوضعية في العصر الحمادي غير أن القطع النّقدية الفاطمية بقيت مستخدمة لفترة طويلة، وكان هناك تغيّر حاسم مع الموحدين الّذين ضربوا دراهم الفضة المربعة والدنانير الذهبية التّي تزن 203غ، ثمّ بداية من إصلاح الخليفة الموحدي يعقوب المنصور (580/1184-595/1199) 4.72غ، وهذا النظام الموحدي الّذي بقي ساري المفعول. (5)

---

(1) أبو الحكم علي بن يوسف الحكيم، المصدر السابق، ص109.

(2) محمد العناسوة، "المسكوكات" مصادر وثائقية للمعلومات في التاريخ الإسلامي، دراسة تحليلية للعملات، الأندلسية والفاطمية والمرابطية والموحدية في المغرب العربي، مجلة الدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، العدد1، جامعة البلقاء، الأردن، 2016، ص159.

(3) فريدة منصوري، المرجع السابق، ص180.

(4) عبد العزيز لعرج، السكة الجزائرية في مرحلة الانتقال والعهد العثماني، مجلة البحوث التاريخية، مجلد3، العدد2، دار المنظومة، ليبيا، ص47.

(5) دومينك فاليرين، بجاية ميناء مغاربي (1067-1510)، ترجمة علاوة، ج1، منشورات المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر، 2014، ص287.

لقد كان ضرب السكة بالجزائر على العهد الزياني قبل دخول العثمانيين يتميز في عمومه بالضعف رغم رواج التجارة ورغم الدرجة العالية التّي كان عليها النظام النّقدي الإسلامي، فتسير الدراسات إلى أنّ سك العملة الذهبية كان طابعا ضعيفا في بجاية لأنّ الضرب لم يكن كثيرا وغير وافر مطلقا. (1)

فظهرت مدينة بجاية كمركز لضرب العملة ابتداء من سنة 543هـ/1148م كم أنّها كانت امتدادا للمجال الحفصي فإنّ الدينار لم يخرج عن الانموذج الحفصي عامة. (2)

عملة عائلة بني ملاح على أن تكون العملة الزيانية مختلفة عن العملة الموحدية منذ عهد السلطان أبي زيان محمد الأوّل سنة 1300 وذلك خلال الحصار الّذي فرضه المرينيون على تلمسان مدة عشر سنين، وقد حملت عملته على وجهها "ما أقرب فرج الله" تيمنا بانتهاء الحصار المريني ونجاة تلمسان من الهلاك. (3)

إضافة إلى الشعار المذكور، حملة سكة تلمسان خلال العهد الزياني عبارات دينية أخرى مثل البسملة وشهادة التوحيد، والرسالة المحمدية، كما حملت آيات قرآنية مثل ما خلده السلطان أبي زيان محمد الثاني من سورة النحل الآية 90: « **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ**»، وكذلك اعتماد السلطان أبي محمد عبد الله الأوّل، وأبي تاشفين عبد الرحمن الثاني على وجه عملتيهما قوله تعالى من سورة الطلاق الآية 03: «**وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا**»، أمّا السلطان أبي العباس أحمد الأوّل فقد جعل على وجه عملته الآية القرآنية التالية من سورة النور الآية 55: «**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ**». (4)

وقد حمل الدينار الزياني نصوصا مكتوبة على الوجه كالتالي:

---

(1) دومينك فاليرين، المصدر السابق، ص409.

(2) نصيرة عزرودي، الغش في العملة في بلاد المغرب الأوسط من خلال كتب النوازل المتأخرة، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، المجلد 6، العدد 9، جامعة معسكر، 2014، ص318.

(3) عاطف منصور محمد رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، ص84.

(4) ينظر: المرجع نفسه، ص85.

- بسم الله الرحمن الرحيم- صلى الله على محمد- سيدنا محمد.
- عن أمير عبد الله- المتوكل على الله- أمير المسلمين- عبد الله أيده الله ونصره.

أمّا على الظهر فحمل العبارة التالية:

- ضرب بمدينة تلمسان- حرصها الله تعالى.
- بسم الله الرحمن الرحيم- عم أمر عبد الله أمير المؤمنين أبي الربيع سليمان أيده الله ونصره. (1)

ومن بين العملات التّي كانت متداولة بالمغرب الأوسط نذكر العملات المسيحية ومنها عملة الفلورين (Florins) والقيراط البندقي، والدويلة التّي تعني الدينار المزدوج في العملة الإسلامية، والبوزون، الليفر الجنوي والفلس المرسيلي، والميلاريس التّي هي الدراهم، وقد كانت قيمة الدرهم الواحد (البوزون ميلاريس) تعادل 4.44 ليفر جنوي سنة 1264 06 فلس مرسيلي سنة 1248، وبلغت سنة 1270 01 بورون ميلاريس 10 دراهم، ومع مطلع القرن الرابع عشر الميلادي صار الدينار المزدوج: 06 بورن ب34 فلس جنوي سنة 1348، إلى أن وصل الدينار المزدوج إلى قيمة 20 فلسا برسلونيا سنة 1491 أي قبيل مطلع القرن 16 هو تاريخ اقتراب دخول العثمانيين إلى الجزائر سنة 1519، وأمّا العملات الإسلامية فكانت تضم الدينار والدراهم فقط. (2)

ولعلّ من أهمها أيضا العملات الأجنبية الرائجة آنذاك عملات إسبانيا وتونس والمغرب الأقصى والأقطار العثمانية بالمشرق والدويلات الإيطالية والنمسا البرتغال وفرنسا إلّا أنّ العملات التّي احتلت مكانة خاصّة في أسواق الجزائر هي الاسبانية والتونسية والمغربية والتركية. (3)

(1) محمد العناسوة، المرجع السابق، ص166.

(2) دومينك فاليرين، المصدر السابق، ص411.

(3) نصر الدين براهامي، تاريخ مدينة الجزائر في العهد العثماني، منشورات تالة، الأبيار، الجزائر، 2010، ص187.

أما فيما يخص الدخول العثماني للجزائر فقد أبى الزيانيون إلّا أن سكوا العملة العثمانية حيث قرر السلطان الزياني أبي محمد عبد الله الثاني إعلان الولاء للسلطان العثماني سليم الأوّل وضرب السكة وإعلان الخطبة باسمه، وخاصّة ابتداء من سنة 1545 أي قبل سقوط تلمسان بتسع سنين، أمّا بعد استيلاء العثمانيين على تلمسان فقد حول الذهب المتواجد بها إلى الخزينة العامة بمدينة الجزائر. (1)

ومنذ أن دخل العثمانيون الجزائر سنة 826هـ/1519م، سارعوا إلى إبرام مظاهر الترابط بالباب العالي فبدئوا في سك عملتهم بأمر من السلطان الأعظم سليم هان إلى خير الدين. (2)

ويذكر حسن الوزان في كتابه "وصف إفريقيا": "وكان الخلاف قائما بين بربروس وأحد المتسلطين على إمارة الجزائر، وكان هذا المتآمر هو سليم التومي من قبيلة كعلية فقتله بربروس ونودي به ملكا فضرب السكة وأذعن له جميع السكان بالطاعة". (3)

وابتداء من سنة 1580 قرر السلطان مراد الثالث الفصل بين الإيالات الثلاث، تونس، طرابلس، الجزائر، ماليا فأصدر فرمانا سلطانيا أمر فيه الدايلرباي جعفر باشا بأن يختار كرغليا نزيها حكيما مسؤولا يعينه في منصب دفتر دار مستقل. (4)

من خلال ما تطرقنا له بأنّه ضرب السكة في الجزائر خلال العهد العثماني تميز بوجود مرحلتين:

1- **مرحلة 1:** 1519-1554، مرحلة بالتواجد العثماني بالجزائر قبل السقوط الرسمي للدولة الزيانية.

---

(1) صالح بن قربة، المرجع السابق، ص12.

(2) مجهول: سيرة المجاهد خير الدين بربروس في الجزائر، تحقيق وتقديم عبد الله حمادي، القصبة للنشر، الجزائر، ص108.

(3) حسين بن محمد الوزان، وصف إفريقيا، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، ج2، دار الغرب الإسلامي، ط2، لبنان، بيروت، 1983، ص39.

(4) يمينة درياس، المرجع السابق، ص21.

2- **مرحلة 2:** ما بعد 1554 إلى غاية نهاية العهد العثماني في الجزائر سنة 1830.

ممّا نتج عنه وجود نوعين من السكة، السكة الزيانية والسكة العثمانية، وهذه الأخيرة التّي هي محل دراستنا سنتطرق إليها بالتفصيل.

3- المعادن التي صنعت بها العملات:

لقد اشتهرت الجزائر منذ العصور القديمة بالمواد الخام الموجودة في باطن أرضها[1]، إذ أنّ الجزائر تزخر بعدة مواضع غنية بالمعادن كعنابة وسكيكدة وجيجل وبجاية وتبسة وتنس، حيث معدن الحديد، وقالمة وسكيكدة والقل وسوق أهراس وبجاية وتبسة وأشمول بمنطقة الاوراس وسطيف ومليانة والونشريس وغيلزان وتازورت الواقع بين وهران وأرزيو وسعيدة وسبد المتوفرة على الرصاص، أما النحاس فينتشر بجبل الونزة بتبسة وجبل مرورية بشرق مليانة وجبل سيدي رغيس شمال غرب عين البيضاء وقسنطينة وجيجل وقرب تنس ومغنية. [2]

هذه المعادن هي التّي استعملت لصناعة السك[3]، وصناعة الحلي والأواني وغيرها من الصناعات. [4]

وعرفت المعادن إقبالا كبيرا لدى المجتمعات الإنسانية حيث تم اعتمادها كقيمة حقيقية للأشياء والسلع للقيام بعملية التبادل التجاري وذلك لسهولة حملها وتشكيلها وتجزأتها خاصّة المعادن الثمينة كالذهب والفضة التّي لا تتعرض للصدأ أو التلف مع مرور الزّمن، وأصبح التبادل التجاري يعتمد على شكل حلفة أو قضيب بمقدار معين م المحاصيل أو عدد الماشية.[5]

---

(1) يمينة درياس، المرجع السابق، ص55.

(2) آيت سعيد نبيلة، التحف المعدنية العثمانية المحفوظة بالمتحف الوطني للآثار القديمة دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2008، 2009، ص28.

(3) يمينة درياس، المرجع السابق، ص55.

(4) آيت سعيد نبيلة، التحف المعدنية العثمانية المحفوظة بالمتحف الوطني للآثار القديمة دراسة أثرية فنية، ص29.

(5) عزت زكي قادوس، العملات اليونانية والهلينسية، ط2، مطبعة الحضري، الإسكندرية، 2001، ص04-05.

يقول القرويني صاحب كتاب "آثار البلاد واخبار العباد": "... أمّا الذهب لا يتكون إلّا في البراري الرملة والجبال الرخوة والفضة والنحاس والرصاص والحديد لا يتكون إلّا في الأحجام المختلطة بالتراب اللين...". [1]

وقد بدأ استعمال الذهب والفضة لهذا الغرض منذ خمسة آلاف سنة، أما البرونز بدأ استخدامه خلال الآلاف الثلاثة قبل الميلاد، وقد عثر في الكثير من المواقع الأثرية في الشرق الأدنى القديم على حلقات وقضبان معدنية أثبتت نتائج فحصها أنّها كانت تستخدم كموازين أو كمعادن للمقايضة. [2]

ومن أهم المعادن المستعملة في سك العملة نذكر:

1- الذهب:

بالرومية خرصون وبالسريانية ذهبا وبالهندية سورن وبالتركية ألتن وبالفارسية زري وبالعربية النصار، وقيل سمي بالذهب لأنّه سريع الذهاب بطيء الإتيان إلى ما أصابه[3]، ومن أسمائه أيضا الزخرف في قوله تعالى: « **أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ».[سورة الإسراء، الآية 93]**

وكان معدن الذهب هو الأساس الّذي اعتمد عليه في المجال التجاري وتبعه البرونز الّذي دخل هو الآثار مضمار صناعة النقود. [4]

ومعدن الذهب لا يكون إلّا في البراري الرملة والحجارة الرخوة ومن أحجاره ومن احجام ومعادنه البرام والمرحر والرمال الزعفرانية. [5]

---

[1] أبو زكريا القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، د ط، دار صادر،بيروت، د س ن، ص10.

[2] عزت زكي قادوس، المرجع السابق، ص05.

[3] أبو الريحان البيروني، المصدر السابق، ص137.

[4] عزت زكي قادوس، المرجع السابق، ص04.

[5] شمس الدين الدمشقي، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، ط2، تصحيح أغسطس بن يحي، مطبعة الأكاديمية الإمبراطورية، بطرسبورغ، 1865، ص50.

ويعتبر الذهب من المواد الثمينة جدا وهي غير متوفرة بكميات كبيرة في بلادنا، لذلك لجأت الحكومة إلى عدة وسائل للضرورة المستعجلة كاستخراج السبائك الذهبية الموجودة بالقصبة أو إعادة صهر القطع المعدنية القديمة التّي تعود غير صالحة للاستعمال في بعض الأحيان، كانت السلطة الحاكمة تقوم بشراء المصنوعات الذهبية من الصاغة أو من عند الأهالي الأغنياء، كما استطاعت الحصول عليها بالاستيلاء على خزينة الباردو بتونس سنة 1775/1189 ومن محتويات هذه الخزينة، الذهب وغيرها من الأشياء الثمينة، كلّ ذلك لم يلب حاجيات الإيالة، لذلك التجأت إلى استيراده من السودان بواسطة القوافل المارة بمدينة مران وغيرها.(1)

2- الفضة:

بالرومية أرجوسا وبالسريانية سيما وبالفارسية سيم وبالتركية كش وبالهندية روب، واسم الفضة بالعربية اللجين والصريف، ويقال لها أيضا الصولج وهي صفة الجودة(2)، وقد ورد ذكر الفضة في آيات عديدة من القرآن الكريم منها قوله عز وجل: **«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» [سورة التوبة، الآية 34].**

وهو معدن لا يتكون إلّا في الأرض الندية والتراب اللين والرطوبة الدهنية ومن علامات معادنها أن تكون أرضها بيضاء إلى الصفرة أو الزرقة، والفضة تبلى في التراب وفي الاكتناز وتصير تربة غبراء.(3)

ويقول ابن مماتي: "الفضة يؤخذ فيها ثلاثمائة درهم تضاف إلى سبع مائة درهم من النحاس ويسبك حتّى إذا صار ماء واحدا قلب قضبانا وقطع من أطرافها خمسة عشر

(1) يمينة درياس، المرجع السابق، ص56-55.

(2) أبو الريحان البيروني، المصدر السابق، ص143.

(3) شمس الدين الدمشقي، المصدر السابق، ص53.

درهما تسبك فإن خلص منها أربعة دراهم ونصف درهم حلما عن كلّ عشرة دراهم وغلا أعيدت إلى أن تصح وتختم...". [1]

أمّا عن تقنية صنع السبائك الفضية وذلك بأن توضع الفضة المشوية بالنحاس في إناء صنع من العظم والجبس المدقوقين ويوقد عليها بنار الفحم حتّى تتقى نهائيا من الشوائب ويبدو وجهها صافيا دون وجود انتفاخ أو فقاعات وأسفلها مثقبا ثقبا نقية وبهذه الطريقة يتم إعداد الصفائح الفضية لإنتاج الدراهم. [2]

وهناك عدة مناجم في القطر الجزائري، غير أنّنا لا نستطيع تحديد تواريخ استغلالها، وقد استغلت معظمها في العصر الإسلامي بالخصوص منجم الفضة الّذي اشتهرت به مدينة مجانة، حتّى سماها البكري بمجانة المعادن، كما اشتهرت به منطقتي الونشريس وأرزيو، وقد التجأت السلطة الحاكمة إلى حل أزمتها المالية باستغلال السبائك الفضية الموجودة بدار الضرائب وإعادة صهر القطع النّقدية القديمة لتحويلها إلى نقود متداولة. [3]

3- النحاس:

بالرومية خلقو وبالسريانية نحاسا وبالعربية النحاس والمس والقط[4]، والنحاس أنواع ثلاث: رومي أحمر إلى البيضاء وقدرسي أحمر يابس وسوسى شديد الحمرة ويسمى القطر[5]، وقد ورد ذكر النحاس في قوله تعالى: «**يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ**» **[سورة الرحمن، الآية 35].**

---

(1) اسعد ابن مماتي، قوانين الدواوين، تحقيق: عزيز سوريال عطية، طبعة مصورة، القاهرة، 1943، ص333.

(2) المرجع نفسه، ص69-71.

(3) يمينة درياس، المرجع السابق، ص56-57.

(4) أبو الريحان البيروني، المصدر السابق، ص145.

(5) شمس الدين الدمشقي، المصدر السابق، ص54.

والنحاس إذا خلط بمعدن آخر نتج عن ذلك سبيكة أسهل في صبها من النحاس الخالص وأكثر حملا وصلابة، ويبدو أنّ التجارب قد أدت إلى التحقق من أنّ الخلطة بالقصدير يعطي أفضل سبيكة، ومن ثمّ تم اكتشاف سبيكة البرونز.[1]

ولقد أشار القلقشندي إلى طريقة صنع الفلوس بقوله: "سبك النحاس الأحمر حتّى يصير كالماء ثمّ يخرج فيضرب قضبانا ثمّ يقطع صغارا ثمّ ترصع وتسبك السكة، معنى هذا أن المادة الخام تذاب ثمّ تشكل على هيئة قضبان وتقطع بعدها تسبك عن طريق عليها بالغالب".[2]

ولقد اشتهرت به منطقة أم الطبول قرب القالة وعين البيضاء وجيجل وجبل تمولقة، بمدينة الأصنام (الشلف الحالية). [3]

4- الحديد:

هو أشد المعادن قوة وأثبتها وأصبرها على النار، وهو مختلف الصلابة والقوة باختلاف بقاع معادنه[4]، وقد ذكر الحديد في القرآن الكريم في سورة الحديد في قوله تعالى: «**لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ**».**[سورة الحديد، الآية 25]**

وفي قوله أيضا: « **آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا**» **[سورة الكهف، الآية96].**

ونجد الحديد منفصلا أو خليطا مع الكربون ومعادن أخرى، ولصناعته يتم صهره في بوتقة (أداة معلقة) ثمّ يصب في قالب كبير ويصبح كتلة ثمّ تسحب الكتل والأجزاء

---

(1) حسين فهد حماد، موسوعة الآثار التاريخية، حضارات، شعوب، مدن، عصور، حرف، لغات، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2003، ص606.

(2) أبو العباس أحمد القلقشندي، صبحى الأعشى، ج1، دار الكتب المصرية، 1920، ص446.

(3) يمينة درياس، المرجع السابق، ص57.

(4) شمس الدين الدمشقي، المصدر السابق، ص54.

المراد الحصول عليها، واستخدام الحديد منذ العصور القديمة جدا، فقد استخدمه الساسانيون والمصريون وكل الحضارات حيث صنعت منه مواد الحرب وغيرها من الأثاث والأواني.

وقد أولى العثمانيون اهتماما بهذا المعدن وأنشأوا مراكز صناعية خاصّة بالتحف المعدنية باختلافها، ويعتبر المادة الأولية التّي صنعت منها قوالب الضرب الجزائرية. [1]

وجدت مناجم هذا المعدن في جبل زكار بمليانة وجبل مسيبح ببلاد القبائل، ومنطقة بني سليمان بجرجرة، واشتهرت به مناطق عنابة، وأم الطبول وسكيكدة وجيجل وبجاية وتبسة وبني صاف وتافسرة قرب تلمسان وأخيرا جبل تمراقة الموجود قرب الأصنام. [2]

5- الرصاص:

لقد اشتهرت بهذا المعدن مناطق أم الطبول وتبسة (جبل بوجابور) والقل ووسوق أهراس، كما وجد بعدة جبال كجبل الطابسة غربي قالمة، وجبل بوطالب جنوب سطيف، وجبل زكار والونشريس، وعثر عليه أيضا في تازوت بين وهران وأرزيو وكدية الرصاص جنوب غربي سبدو وبمناجم وهران بالإضافة إلى منجمي تمولقة وموزاية. [3]

4- أهم دور الضرب في الجزائر خلال العهد العثماني (الضربخانة)[4]:

يتطلب الإشراف الإداري والفني على السكة توفر مؤسسة مستقلة للقيام بالأمور على أكمل وجه، وبما أنّ جميع الحواضر الإسلامية ضربت النقود على اختلاف أوزانها وأشكالها ومادتها فما كان عليها سوى توفير دور لضرب أو لسك هذه النقود.

---

(1) خليفة ربيع حامد، الفنون الإسلامية في العصر العثماني، مكتبة زهراء الشرق، 2000، ص126.

(2) يمينة درياس، المرجع السابق، ص57.

(3) المرجع نفسه، ص58.

(4) **الضربخانة:** دار صك النقود وهي تطوير لدار الضرب المعروفة في العصر الإسلامي وهي لفظ عربي فارسي دخل العربية في العهد المملوكي واستمر في العهد العثماني بمعني دار الضرب، وتعني دار سلك النقود وهي تطوير لدار الضرب المعروفة في العصر الإسلامي، أنظر مصطفى عبد الكريم الخطيب، معجم المصطلحات والالقاب مؤسسة الرسالة ط1 1992 ص 300

ويعرف المكان الّذي تسك فيه العملة باسم دار الضرب واعتبرت من أهم المؤسسات الإسلامية نظرا لدورها المهم في الحياة[1]، وقد تعددت دور الضرب التّي سكت بها العملات في الجزائر، نذكر منها:

1- دار الضرب بمدينة تلمسان (خريطة مملكة تلمسان) [2]:

تقع مدينة تلمسان في وسط المغرب، وهي تحتل أهمية كبرى نظرا لأهمية موقعها ومركزها الهم، ففي شمالها يقع سهل هنايا الواسع الممتد باتجاه الغرب، أمّا من الطرف الجنوبي فتحتضنها جبال ذات صخور حمراء تشكل لها حصنا طبيعيا من الصعب على الغزاة اختراقه.[3]

ويقول حسن الوزان واصفا مدينة تلمسان: "عن جميع الصنائع والتجارات في تلمسان موزعة على مختلف الساحات والأزقة، وينقسم أهل تلمسان إلى أربع طبقات: الصناع، والتجار، والطلبة والجنود، والتجار وأناس مصنفون مخلصون جدا وأمناء في تجارتهم، يحرصون على مدينتهم المزودة بالمؤن على أحسن وجه، والصناع أناس أقوياء يعيشون في هناء ومتعة، ويحبون التمتع بالحياة".[4]

وممّا ساعد على ظهور دار السكة بمدينة تلمسان هو الانتعاش التجاري الّذي عاشته المدينة، إذ احتلت مكانة مميزة منذ العصور الوسطى كونها مركزا رئيسيا للمبادلات التجارية بين أوربا والشمال الإفريقي. [5]

---

(1) فهيمة رزقي، سكة الفترة العثمانية من خلال مجموعة متحف سيرتا- قسنطينة، دراسة أثرية فنية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، قسنطينة، 2010-2011، ص77.

(2) شهرزاد شلبي، المرجع السابق، ص151.

(3) عزيز سامح التر، الأتراك العثمانيون في افريقيا الشمالية، ترجمة: محمود علي عامر، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1989، ص59.

(4) حسين بن محمد الوزان، المصدر السابق، ص21.

(5) عزيز سامح ألتر، المرجع السابق، ص189.

بالإضافة إلى استقرار الجماعات اليهودية بها بعد فرارهم من الأندلس حيث مارسوا مهن عديدة أهمها صناعة الحلي وسك العملة. [1]

وتعتبر سك العملة من أهم اختصاصات اليهود حيث اختصت دار الضرب بتلمسان في أواخر العهد الزياني وأوائل العهد العثماني بسك النقود على الطراز الزياني سواء من حيث الشكل أو المضمون، وكانت تصدر النقود الذهبية دون غيرها، وتوقفت هذه الأخيرة في القرن السابع عشر بعد تمركز العملة كله بدار الضرب في الجزائر وأصبحت الجزائر الدار المركزية الوحيدة لسك نقود الإيالة كلها. [2]

2- دار الضرب بالجزائر:

معناها الجزر، سميت بذلك لأنّها مجاورة لجزر ميورقة ومنورقة واليابسة، لكن الإسبانيين يسمونها ألجي، والمدينة القديمة من بناء قبيلة إفريقية تدعى مزغنة، فأطلق عليها القدماء هذا الاسم. [3]

ويقول البكري متحدثا عن جزائر بني مزغنة أن "هذه المدينة كبيرة وذات بناءات عريقة(...) توجد بها آثار وأقبية صلبة البناء تظهر من خلال عظمتها، أنّها في فترة مضت عاصمة لإمبراطورية ما". [4]

وهو اسم علم لمدينة على ضفة البحر بين إفريقيا والمغرب بينهما، وبين بجاية أربعة أيام، وتعرف بجزائر بني مزغن، وقد اعطت هذه المدينة اسمها لكل المملكة الجزائرية وتعتبر مركز الحكومة وقوات الدولة، وهي تقع على بعد 36 و30 دقيقة شمال عرض و12 و30 دقيقة طولا، وأطلق عليها العرب والأتراك اسم جزائر الغرب بمعنى

---

(1) أحمد الشريف الزهار، مذكرات الحاج أحمد الشريف زهار، نقيب أشراف الجزائر، تحقيق: احمد توفيق المدني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1980، ص147.

(2) فهيمة رزقي، المرجع السابق، ص79.

(3) حسن الوزان، المصدر السابق، ص37.

(4) العربي ايت بودان، مدينة الجزائر تاريخ عاصمة، ترجمة: جناح مسعود، مراجعة: حاج مسعود مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص20.

الجزر الغربية، وهذه التسمية تعني الجزر الصغيرة التّي كانت أمام المدينة وعلى قواعدها اليوم التحصينات العسكرية. [1]

وقد وصفها التمقروني بقوله: "... ثمّ دخلنا الجزائر يوم السبت ثمانية من ذي القعدة وهي عامرة كثرة الأسواق، كثيرة الجند حصينة لها ثلاثة أبواب، ومرساها عامر بالسفن، ورياسها موصوفون بالشجاعة وقوة البأس ونفوذ البصيرة في البحر، يقهرون النصارى في بلادهم، فهم أفضل من الرياس القسطنطينية، يكثر في بلادهم بذلك أفضل من جميع بلاد إفريقية وأعمر وأكثر تجارا وفضلا وأنفذ أسواقا واوجد سلعة ومتاعا، حتّى أنّهم يسمونها اسطنبول الصغرى. [2]

إنّ دار الضرب بمدينة الجزائر كانت موجودة منذ العهد الزياني كما مر بنا، كان مقرها بالقرب من مقر الحكم بالجنينة[3]، المبنى اللصيق بدار الإمارة المعروفة بدار السكة، وكانت مجهزة بكل ما تحتاجه من معدات وقوالب والسكاك بالإضافة إلى الأفران الخاصّة بصهر المعادن وتبييض النقود بالتام، وفي ورشاتها كان يشتغل نحو أربعة وعشرون عاملا يهوديا، تحت إشراف أمين السكة ويساعده ثلاث موظفين مسلمين. [4]

وقد بنيت في عهد صالح رايس عام 1556 قبل أن يختار لها الداي علي خوجة مقرا جديدا بالقصبة سنة 1817، وفي سنة 1820 أمر الداي حسين ببناء دار السكة في المقر الجديد للحكم، وعندما تم بناؤها أمر أمين السكة بنقل كلّ المعدات وأموال الدار القديمة إليها، وتحدث أحمد الشريف الزهار عن ذلك بقوله: "عندما تم وضع قطع السلطاني الذهبي عوض الدينار، وميزان السلطاني عشر نواية وضع نصف سلطاني

---

[1] فهيمة رزقي، المرجع السابق، ص79.

[2] أبو حسن التمقروني، المصدر السابق، ص159.

[3] عبد الحميد بن أبي زيان بن أشنهو، د.ط، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، د.ت، ص1401.

[4] أمين محرز، الجزائر في عهد الأغوات (1659-1671)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص127.

وربع سطاني، أمّا قطع الدورو الفضية، فقد أمر بصنع أنصاف لها وأمر بأن يدفع من السكة الجديدة الرواتب لكافة العسكر وأصحاب العمالات".[1]

ومع تغيّر دار الضرب خاصّة من الجنينة إلى القصبة تطور أيضا في مهامها لاسيما ما يتعلق بمهمة المراقبة بشقيها، مراقبة الحلي والنقود، حيث انتقلت من أمين السكة إلى العيار الّذي يتولى الإشراف على سبيكة الحلي في مراقبة قبلية أي قبل تحويلها إلى نقود، وإلى الوزان المكلف بوزن السبائك والمسكوكات والطابع المكلف بمراقبة النقود بناء على نوعية الطابع المستخدم في سكها، هل هي طوابع أصلية أم مغشوشة من حيث الشكل أو من حيث نوعية الكتابة وطريقتها. [2]

وكان الخزناجي الشّخص الوحيد الّذي يستعمل مفتاح الخزينة إذا يتسلم من الداي بحضور رجال الديوان في سقيفة القصر كلّ صباح ثمّ يعيده إليه عند الزوال بعد صلاة الظهر، وهكذا تظل الخزينة مغلقة كلّ مساء بالإضافة إلى يومي الجمعة والثلاثاء، وكان كذلك الشّخص الوحيد المسموح له بدخول لملأ أكياس النقود وإفراغها عندما يجهزها له وكيل خرج الصرف والصبايحي. [3]

ولقد ضمت مدينة الجزائر معظم الحرف الّتي اتسمت بالتنوع والإتقان والتنظيم يفوق فيها عدد المهن أربعين مهنة ووصل عدد الصناع بها سنة 533ه/1623م حوالي ثلاثة آلاف تاجر وثمانين سكاكا وثمانين حداد. [4]

---

(1) أحمد الشريف الزهار، المصدر السابق، ص 147.

(2) يمينة درياس، المرجع السابق، ص45.

(3) أحمد السليماني،النظام السياسي الجزائري في العصر العثماني، مطبعة دحلب، حسين داي، الجزائر، 1993، ص46.

(4) عائشة غطاس،الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر1700-1830، مقاربة اجتماعية اقتصادية، منشورات الوكالة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر،2012، ص33.

- دار الضرب بقسنطينة:

مدينة قديمة بناها الرومان وهذا شيء لا يمكن إنكاره نظرا لأسوارها العتيقة العالية السميكة المبنية بالحجر المنحوت المسود وهي واقعة على جبل شاهق ومحطة من جهة الجنوب بصخور عالية يمر عند قدميها نهر اسمه سوقعمار والضفة الأخيرة من النهر محاطة أيضا بالصخور، وفي الجانب الشمالي للمدينة أسوار في غاية القوة، بالإضافة إلى أنّها تقع في أعلى قمة الجبل بحيث أنّ الصعود إلى قسنطينة لا يمكن إلّا من طريقين صغيرين ضيقين، أحدهما إلى جهة الشرق والآخر إلى جهة الغرب، وأبواب المدينة كبيرة مصفحة تصفيحا جيدا بالحديد. (1)

تعتبر مدينة قسنطينة من المدن الجزائرية الأكثر عراقة وقدما(2)، وهي ثالث أكبر مدن الجزائر بعد العاصمة الجزائر ومدينة وهران، وتبعد عن العاصمة 400 كلم، حيث كان دار الضرب التّي تتواجب فيها على الطراز العثماني، وقد قرر أحمد باي بإنشاء دار الضرب هذه التّي اعتمدت في مادتها الأولية على مناجم الصحراء (الذهب) ومنجم الفضة في جبل سيدي رغيس على حدود الحراكتة وحملت هذه النقود اسم السلطان محمود الثاني ومكان الضرب قسنطينة وهذا دليلا قاطعا على الاستقلال الاقتصادي والسياسي الّذي يتمتع به الإقليم. (3)

وقد ضربت هذه النقود قرابة عقد من الزّمن بين فترتي 1837/1830 وفق الطراز العثماني وحملت على جهة اسم السلطان العثماني محمود الثاني 1808 وعلى الظهر تاريخ ومكان الضرب قسنطينة، لكن موقع الضرب بالضرب لم يتم التعرف عليه، وكما هو معروف توجد قطعتين نقديتين من النحاس محفوظة في المتحف سيرتا تحمل اسم هذه المدينة قسنطينة، وبعد الاستيلاء الفرنسي على المدينة سنة 1837 وعلى الرغم من رواج

(1) حسن الوزان، المصدر السابق، ص55- 56.

(2) الشيخ الحاج أحمد بن المبارك بن العطار، تاريخ بلدة قسنطينة، تحقيق وتعليق وتقديم: عبد الله حمادي، دار الفائز للطباعة والنشر والتوزيع، 2011، قسنطينة، ص43.

(3) شهرزاد شلبي، المرجع السابق، ص153.

النقود الكثيرة المتداولة في الأسواق القسنطينية ظلت العملة المضروبة من قبل الحاج أحمد باس منافسة للعملات الأجنبية. (1)

وكانت هذه النقود تصنع من الذهب والفضة والمعادن النفسية الّتي تجمع من السكان والبايات أو من عائدات القرصنة من المجوهرات والسبائك أو الّتي جاءتهم من الدل الأوروبية في شكل إيتاوات أو جزية أو غرامات، كما أنّ الدايات يسكون النقود أيضا من معدن البرونز والنحاس، كما أن العمال يصهرون تلك المعادن ويخلطونها بمقدار معين من طرف حكومة الجزائر، وكانت العملة باسمها، وتختلف حسب الأزمنة في الوزن وكمية الذهب أو الفضة الّتي كانوا يصنعون منها النقود. (2)

أمّا فيما يخص الإشراف الإداري فإنّ إصدار العملة يتم بأمر من الداي، ومن حقه وحده تعيين من يتولون العمل على ضربها كم كان من حقه عزل من يلمس فيه الإهمال والتقصير، ويساعده في مهامه الخزناجي. (3)

أمّا الإشراف على دار الضرب فكان يتولاه عدد من الموظفين، نذكر منهم:

- أمين الخزينة:

يعين من طرف الداي وأطلق عليه بعض الكتاب لفظة المدير وهو المسؤول السامي في دار الضرب، ويشترط أن يكون أمينا ذا معرفة دقيقة بالمهنة خاصّة فيما يتعلق بالمعادن والأختام، ونوعية الخطوط ومراقبة الأوزان، بل يمكن القول أنّ مهامه تتلخص في الإشراف على هذه المؤسسة من الناحيتين الإدارية والفنية.. (4)

---

(1) فهيمة رزقي، المرجع السابق، ص82.

(2) نور الدين عبد القادر، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي، دار الحضارة، الجزائر، 2006، ص277.

(3) ناصر الدين سعيدوني، المهدي بوعبدلي، الجزائر في التاريخ العهد التركي، المكتبة الجزائرية للدراسات التاريخية، الجزائر، 1984، ص27.

(4) يمينة درياس، المرجع السابق، ص ص49-50.

ومن الموظفين التابعين والمساعدين لأمين السكة، نجد أجيرين من اليهود أحدهما يدعى العيار الّذي يتحقق من النقود المشكوك فيها والثاني يدعى الوزان الّذي يزن الأنواع التّي تستعملها الخزينة. [1]

وهناك السكاك وصاحب الطابع: وهو المسؤول عن القوالب من حيث الاحتفاظ بها وحمايتها، يقوم بالختم على القطع النّقدية وعمله مشترك مع رافع الطابع، إذ يقومان بنفس النّصوص والأشكال الهندسية أو الكتابات وكل ما يزخرف القطعة، يحتفظان أيضا بالقوالب ويقومان بتنظيفها وتصليحها. [2]

والشاهدان: يقوم الشاهدان بمراقبة ومعاينة ضرب النقود، ويشترط فيهما الأمانة والعدل والخبرة بوزن المعادن، يكلف كلّ منهما بمراقبة وفحص قوالب السك والتحقق من كمية النقود المصنوعة والتأكد من أنواعها وأوزانها ولا يمكن للسكاكين العمل دون استشارتهما. [3]

أما العمال التقنيون: يسمون بالسكاكين وهم طائفة اليهود، ويبلغ عددهم 24 عاملا وتتمثل مهمتهم من الناحية التقنية أي صهر المعادن الخالية من الشوائب وخلطها بمقادير معينة بالإضافة إلى مراقبة العملة التّي تصلهم من طرف الباعة أو وكلاء الدولة، وتتم هذه العملية عن طريق الوزن أو حك القطعتين النقديتين مع بعضهما أو بواسطة الأسنان، وعلى كلّ حال فإنّهم ماهرون في هذا الجانب لذلك أسندت لهم هذه المهمة الحساسة. [4]

---

(1) صالح يوسف بن قريه، المرجع السابق، ص39.

(2) يمينة درياس، المرجع السابق، ص53.

(3) صالح يوسف بن قريه، المرجع السابق، ص39.

(4) يمينة درياس، المرجع السابق، ص05.

الفصل الثاني

العملات الجزائرية خلال العهد العثماني

1- أهم العملات والنقود في الجزائر خلال العهد العثماني (أنواعها)

2- الشعارات والنّصوص الكتابية على العملة

3- مميزات العملة والنقود الجزائرية

1- أهم العملات والنقود في الجزائر خلال العهد العثماني (أنواعها):

عرفت الجزائر نظاما نقديا متنوعا جدا، وكانت تختلف من جهة إلى أخرى، من بين النقود التّي كانت شائعة بقايا النقود الزيانية، مثل الزياني الذهبي بحوالي مائة أسبر، فضلا عن نقود آتية من الخارج سواء من البلدان الإسلامية أو بلدان أوروبا، ويضيف صالح عباد أيضا على رغم من وجود العملة العثمانية إلّا أنّها لم تستطع فرض نفسها في السوق، إذ اقتصرت أغلب النشاطات التجارية في التعامل بالنقد الأوروبي، وفي الداخل تتم بالعملات المحلية من العملات المحلية التّي كانت تسك في مدينة الجزائر فهي على أنواع منها التّي كانت تضرب من معدن الذهب والفضة والنحاس والبرونز. [1]

I- العملات المحلية

1- الذهبية:

وهي السلطاني ونصفه وربعه والمحبوب ونصفه وربعه[2]، ويعد معدن الذهب من المعادن الثمينة المعتمدة في صناعة النقود، وقد كان متوفرا بكميات ضئيلة في الجزائر بسبب عدم وجود مناجم كبرى وانقطاع ذهب السودان منذ القرن السابع عشر، وبعد تزايد نشاطات البرتغال في غرب إفريقيا، لذلك حاولت السلطة الحاكمة دعم دار السكة بهذا المعدن، عن طريق سهر العملات النّقدية أو شراء التحف والمصوغات من السكان وأحيانا أجبرت على منح بعض المعادن الثمينة المتواجدة في الخزينة. [3]

وكانت العملة تسك وفقا للمحتوى المعدني والوزن الموضوعين حسب المعيار الرسمي للأستانة، وعرفت العملات الذهبية تداولا محدودا في الأسواق وذلك لعدم

---

(1) صالح عباد، الجزائر خلال الحكم التركي 1514-1830، دار هومة، الجزائر، 2012، ص343.

(2) مؤيد محمد متهداني، أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني (1518-1830)، مجلة الدراسات التاريخية، 2013، ص423.

(3) شهرزاد شلبي، المؤسسات في الجزائر أواخر العهد العثماني (1798-1830م)، ص143.

استخدامها في التبادلات، بل كان يحتفظ بيها للادخار واعتبارها ثروة، لذا نجد أنّها كانت بحوزة الأثرياء وأعيان المدينة[1]، ومن أهم العملات المعدنية الذهبية نذكر:

1- الدينار:

الدنانير المضروبة في الجزائر حافظت على وزنها وجودتها وقيمتها حتّى القرن التاسع عشر، ورغم أنّها أخف بكثير من الدنانير الزيانية فإنّ قيمتها كانت أعلى بسبب عيارها المرتفع وانتظام ضربها واستقرار شكلها. [2]

تسك هذه العملة على الطراز الزياني[3] من حيث الشكل والمضمون وقد بلغ وزن ضعف الدينار ما بين 4,47 و4,7غ من أجزائه نجد نصف الدينار الّذي يتراوح وزنه ما بين 2,32 و2.50غ.[4]

جدول (1) يبين نموذج من القطعة الذهبية صنف الدينار[5]

نوقع القطعة النّقدية	الدينار
الوزن	4,2/4,2
القطر	3,2 ملم
التاريخ	1566/974
مكان الضرب	تلمسان
الوجه	سنة 974 ملك والشام والعراقيتين الله مكة خلد
الظهر	15 قيراطا عز نصره 974 صاحب النصر والعدل وسامان سلطان سليم بن السلطان سليمان

(1) شهرزاد شلبي، المرجع السابق، ص144.

(2) المنور مروش، دراسات عن الجزائر في العهد العثماني، العملة والأسعار والمداخيل، ج1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009، ص36.

(3) شهرزاد شلبي، المرجع السابق، ص144.

(4) يمينة درياس، المرجع السابق، ص125.

(5) المرجع نفسه، ص122، ينظر إلى الملحق رقم (2).

2- السلطاني[1] أو الدينار السلطاني:

هو قطعة نقدية تعرف عادة بـ"سلطاني الجزائري أو سكة الجزائر"، وفي أواخر العهد العثماني أصبحت تعرف بالسكة الجديدة أطلقت عليه هذه التسمية نسبة إلى السلطان العثماني وعرفت عند الأوروبيين باسم "سكوين الجزائري"، بدأ سك السلطاني العثماني بالجزائر مباشرة بعد التحاقها بالدولة العثمانية في النّص الثاني من القرن 16، إذ أصبحت من أهم مراكز إنتاجه إلّا أنّها لم تلتزم بمقاييس السلطاني العثماني، فعملات تلمسان كان طرازها من نمط نقود القرن 12م، على عكس النقود التّي كانت تصنع بمدينة الجزائر. [2]

والسلطاني نقد ذهبي كان في أوّل عهده يزن 3,4غ، وبعد إعادة ضربه أصبح يزن 3,1غ وهو ما يثبت استقلال الجزائر بنظامها النّقدي، لأنّها لم تحترم المعيار السلطاني في تلك الفترة، أمّا قطره بين 18 إلى 22 ملم. [3]

ونظرا لأنّ العملة من معدن الذهب فقد كانت قليلة التّداول، وقد تراجع إنتاجه من القرن التاسع عشر، نتيجة الاختلال النّقدي الّذي شهدته البلاد، ولهذه العملة أجزاء هي نصف السلطاني ويبلغ وزنه 1,75غ في حين بلغ وزن ربع السلطاني ما بين 0'80غ إلى 0.87غ. [4]

---

(1) **السلطاني**: مصطلح استخدم للدينار الذهبي العثماني المضروب في مصر وطرابلس وتونس والجزائر نسبة إلى السلطان، ولم يطلق على المسكوكات المضروبة في الأناضول؛ ينظر: سهيل صابان، المرجع السابق، ص135.

(2) شهرزاد شلبي، المرجع السابق، ص144.

(3) يمينة درياس، المرجع السابق، ص124.

(4) شهرزاد شلبي، المرجع السابق، ص145.

جدول رقم (2) نموذج من القطعة الذهبية صنف السلطاني[1]

نوع القطعة النّقدية	سلطاني
الوزن	3,40غ
القطر	51 ملم
التاريخ	1642/1052
مكان الضرب	الجزائر
الوجه	سلطان خاقان البرين والبحرين السلطان بن السلطان 1019
الظهر	سلطان إبراهيم خان عز نصره ضرب الجزيرة 1052

3- المحبوب:

المحبوب ريال رز: يعود أصل الكلمة إلى الفارسية والتّي تعني محبوب اسم المماليك، أمّا رز فيقصد بها الذهب[2]، كان عياره يزن 12 قيراط، وكان سالما من الغش لأنّ الملك تولى بنفسه ضربه.[3]

وكان أجزاؤه نصف محبوب وربع محبوب.[4]

2- الفضة:

وكانت الفضة هي أداة التعامل الأساسية في العملة الجزائرية، وكانت القطع الفضية تسك أيضا بدريجة فنية كبيرة ومن خليط صافٍ بحيث أنّ محتواها من الفضة كان عاليا جدا.[5]

---

(1) يمينة درياس، المرجع السابق، ص159.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص187، (الملحق رقم 03)

(3) السيد موسي الحسيني المازنداراني، تاريخ النقود الإسلامية، ط3، دار العلوم للنشر والتوزيع، 1988، ص171.

(4) علي خلاصي، الجيش الجزائري الحديث، دار الحضارة، ط1، الجزائر، 2007، ص204.

(5) ويليام سنبر، الجزائر في عهد رياس البحر، تعريب وتقديم عبد القادر زيادية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص153.

جدول رقم 03: نموذج من قطعة فضية في عهد السلطان مراد الثالث[1]

نوع القطعة النّقدية	فضية
الوزن	0,48غ
القطر	12 ملم
التاريخ	1574/182
مكان ضربه	الجزائر
الوجه	سلطان مراد بن سليم خان
الظهر	عز نصره ضرب الجزائر 982

ومن أهم العملات الفضية نجد:

1- الريال البوقو:

الوحدة الأساسية فيها كانت البوقو Buco وتدعى أيضا الريـــال البوقو Riyal Bucu وتزن عشر غرامات (وتعني كلمة البوقو السك أو التعامل) وهي القطعة الأكثر استعمالا وتداولا في معظم المعاملات التجارية. [2]

جدول (4): نموذج من القطعة الفضية ريال يوقو أو (بوجو)[3]

نوع القطعة النّقدية	ريـــال بوجو
الوزن	7,4غ
القطر	19 ملم
التاريخ	1760/1174
دار الضرب	الجزائر
الوجه	سلطان مصطفى خان عز نصره
الظهر	ضرب في الجزائر 1174

[1] يمينة دریاس، المرجع السابق، ص146.

[2] وليام سنبر، المصدر السابق، ص153.

[3] يمينة دریاس، المرجع السابق، ص203.

2- الزوج بوجو أو البوقو:

وهي القطعة التّي يسميها الأوروبيون بالقطعة النّقدية الجزائرية ويسميها الناطقون بالعربية من شعوب الإمبراطورية العثمانية الدورو الجزائري وذلك للتفريق بينها وبين الدورو الإسباني المتعامل به في التجارة على البحر الأبيض المتوسط، وكانت تحمل نفس العبارات التّي توجد على السلطانيات، من تاريخ الضرب دون سنة الحكم، أمّا جانبها الآخر فكان يحمل عبارة (سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان محمود خان غازي نصار). (1)

3- ربع جوجو:

ويسمى أيضا الرابي ويتراوح وزنه ما بين 2,4غ و4,4غ ويبلغ قطره من 11 ملم إلى 18 ملم، ضرب سنة 1822. (2)

جدول رقم (5): نموذج من القطعة الفضية ربع جوجو(3)

نوع القطعة النّقدية	ربع يوجو
الوزن	2,85غ
القطر	1.9ملم
التاريخ	1786/1201
دار الضرب	الجزائر
الوجه	سلطان عبد الحميد خان عز نصره
الوجه	ضرب في الجزائر 1201

(1) وليم سنبر، المصدر السابق، ص146.

(2) شهرزاد شلبي، المرجع السابق، ص146.

(3) يمينة درياس، المرجع السابق، ص212.

4- ثمن يوجو:

يتراوح وزنه بين 1,2غ وقطره 17 ملم. [1]

5- الدراهم:

أصل لفظة دراهم فارسية وقد عربت وقالوا في جمعها دراهم وهو نقد من الفضة وقد عرف بـ"درم Diram" في الفارسية وبـ "درخم Drachm" باليونانية[2]، والظاهر العرب أخذوا التسمية الفارسية، وقد توسع العرب في استعمال لفظ الدرهم، فأطلقوا الدراهم على النقود عموما. [3]

أمّا الدرهم فأقدم قطعة منه في العهد العثماني هي قطعة مضروبة في الجزائر باسم السلطان سليم الأوّل وتحمل تاريخ 918ه/1521م، وهو تاريخ تولية السلطان، ويذكر لاذلول lane poole قطعتين فضيتين في الجزائر عهد السلطان سليمان القانوني، كما أنّ درهما مضروبا باسم السلطان مراد الثالث محفوظ في متحف اسطنبول ويزن 0.40غ. [4]

6- الريال درهم "البدقة شيك":

هي أساس كلّ تعامل مالي في الجزائر متعلق بالوحدة الحسابية، التّي تعني باللغة التركية الدرهم الأبيض، ويطلق عليها الإغريق في لغتهم الحديثة لفظة الأسبروس (Aspros) وهو تعريف لكل عملة فضية كثر استعمالها بالجزائر وأصبحت ترد على لسان الدارج الجزائري بالبدقة حتّى أنّ المثل العامي يحتفظ بهذا اللفظ ويطلق مثلا على الشيء التافه. [5]

---

(1) شهرزاد شلبي، المرجع السابق، ص146.

(2) يمينة درياس، المرجع السابق، ص216، ينظر: الملحق رقم 04.

(3) السيد موسى الحسيني المارندراني، المرجع السابق، ص133.

(4) المنور مروش، المرجع السابق، ص36.

(5) ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص192.

جدول (6): نموذج من القطعة الفضية الريـــال درهم[1]

نوع القطعة النّقدية	ريال درهم
الوزن	2,88غ
القطر	19 ملم
التاريخ	1807/1222
دار الضرب	الجزائر
الوجه	سلطان مصطفى خان عز نصره
الظهر	ضرب في الجزائر 1222

7- الأقجة:

وهي أصغر وحدات النقود الفضية العثمانية[2]، وتعني لغة الضارب أو الضاربة، وأصلها مغولية معناها نقد أبيض وهي قطعة صغيرة من الفضة ضربت لأول مرة عام 729ه في عهد السلطان أورخان، ووزنها 5 قراريط، واعتبرت أساسا لقياس وحدة النّقد في الدول خلال القرن 17م.[3]

8- الصايمة:

قطعة نقدية تميزت بشكلها المستدير وهي عملة معربة ذات شكل إهليجي خال من النقوش، مصنوعة من معدن الفضة، يصل وزنها إلى 0,50غ وتعرف بالأسبر وتستخدم للصرف ودفع الرواتب والتّداول اليومي.[4]

---

(1) يمينة درياس، المرجع السابق، ص216.

(2) أحمد الصاوي، المرجع السابق، ص79.

(3) سهيل صابان، المرجع السابق، ص20.

(4) وليام سبنسر، المصدر السابق، ص154.

9- الموزونة:

هي عبارة عن قطعة فضية صغيرة تقدر بـ29 أسبرا ووزنها يقدر بربع بوجو.[1]

3- النحاسية والبرونزية:

إلى جانب القطع النّقدية الذهبية والفضية التّي سكتها دار سكة الجزائر، فقد أصدرت أنواعا أخرى من معدن النحاس والبرونز، فيذكر سبنسر "أنّ دار الضرب الجزائرية أصدرت أربع قطع صغيرة من كلّ من النحاس الصافي أو الممزوج لتمثل قيم كسور الموزون وأصغرها قطعة مسماة الأقصى، غير منتظمة الحجم، مدورة دون دقة، مكتوب عليها فقط كلمة الله وهي الأصفر في الحسابات الأوروبية.[2]

وتخضع المعادن النحاسية لعملية التصفية قبل صبها، ممّا يعرض كميتها للتقلص بحوالي النصف، إذ يستخلص من عشر قناطير من معدن النحاس خمس قناطير فقط من المعدن الصافي لصنع النقود، وعملة النحاس تساوي 18 قطعة لثمن الريال.[3]

وتتفرع العملات النحاسية البرونزية إلى الخروبة، وريال درهم الصغير، وزوج دراهم صغار والأسبر النحاسي والفلس.[4]

- الخروب:

وهي نقود ذات خليط من النحاس الّذي تساوي نصف الموزونة[5] ثمّ أصبحت تساوي 14,50 درهما وذلك بعد توالي ضعف قيمة الدراهم.[6]

---

(1) يمينة درياس، المرجع السابق، ص228 ينظر الملحق رقم (05).

(2) وليام سبنسر، المصدر السابق، ص154.

(3) قبايلي هواري، العملة الجزائرية في أوجز العهد العثماني، مجلة عصور، عدد12-13، جامعة وهران، الجزائر، 2009/2008، ص45.

(4) ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي، المرجع السابق، ص193.

(5) يمينة درياس، المرجع السابق، ص135.

(6) المنور مروش، المرجع السابق، ص36.

وكان الريـــال دراهم صغار يساوي قبل حدوث الأزمة النّقدية 1817 ما بين 1‘115 فرنك و1,25 فرنك، وأصبحت قيمته 0,62 فرنك قبل الاحتلال الفرنسي 1830 أي فقد ما يقارب نصف قيمته. (1)

جدول رقم (7): نموذج من القطعة النّقدية النحاسية(2)

نوعية القطعة النّقدية	نحاسية
الوزن	1,9
القطر	15 مم
التاريخ	1791/1206
دار الضرب	الجزائر
الوجه	سلطان سليم خان عز نصره
الظهر	ضرب جزاير 1206

II- العملات الأجنبية:

على الرغم من تنوع العملة الجزائرية، إلّا أنّها تعرضت لمنافسة العملات الأجنبية، حظيت بمكانة أكبر من النقود المحلية، نتيجة سماح الحكام بتداولها، التّي كانت عديدة منها الإسبانية، والإيطالية، والبرتغالية والفرنسية، وهذا ما استلزم وجود مجموعة من الصرافين لتسهيل العملية كان في أغلبهم من اليهود. (3)

حيث يوعز صالح عباد أنّ أسباب انتشار العملات الأجنبية إلى عوامل كثيرة منها تعامل الجزائر مع الشركات الأجنبية وحصولها على إيتاوات أوروبا مقابل افتداء الأسرى، فضلا عما كان يحصل عليه القراصنة من غنائم البحر وما كانت تخلفه الحملات الأوروبية لكن السبب الرئيسي في الانتشار كان مرتبطا بضعف الاقتصاد الجزائري الّذي مكن كمن تداول العملات الأجنبية في البلاد. (4)

(1) المنور مروش، المرجع السابق، ص60.

(2) يمينة درياس، المرجع السابق، ص246-247.

(3) شهرزاد شلبي، المرجع السابق، ص148.

(4) صالح عباد، المرجع السابق، ص345.

ومن أهم العملات الأجنبية التّي كانت مستعلة في الجزائر نجد:

1- الدبلون (Daplon):

هو نقد ذهبي منضرب الإسبان، تقدر قيمته بستة عشر ريـــالا أو يزيد أو ينقص بحسب البلاد والزّمان، كما كان معروفا في سورية أيضا. [1]

2- الدوكة:

هو نقد ذهبي، اختلفت قيمته بحسب المكان والزّمان، ينسب إلى مدينة البندقية الإيطالية، يبلغ وزنه 3,49غ، ضرب لأول مرة عام 1284م.

3- الدورو الإسباني:

هي عملة فضية إسبانية، تقدر قيمتها ربع قطعة ذهبية 6.451غ، فالذهبية تساوي 80 دينارا، بينما الدورو يساوي 20 دينارا. [2]

4- الكرونة (La Corona):

التّي كان لها رواجا كبيرا في دول البحر الأبيض المتوسط الغربي، التّي هي مصنوعة من الفضة الخالصة، والدليل على رواجها ذكرها في العقود والرسوم في أوائل الفترة العثمانية. [3]

5- القرش الإسباني:

أقدم الإسبان على سك معظم الفضة الأمريكية وتحويلها إلى قروش، وهذا نظرا للدور المؤثر الّذي لعبته القرو الإسبانية في التجارة العالمية. [4]

6- الريـــال الإسباني:

هي عملة إسبانية تعني الملكي، ذاع انتشارها في الشرق الأدنى، بدأت تغزو هذه العملة الإسبانية الفضية الأسواق التجارية العالمية نتيجة نقل ثروات أمريكا من الذهب

---

(1) السيد موسى الحسيني المازندراني، المرجع السابق، ص134.

(2) شهرزاد شلبي، المرجع السابق، ص149.

(3) ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي، المرجع السابق، ص185.

(4) شهرزاد شلبي، المرجع السابق، ص149.

والفضة إلى إسبانيا، الأمر الّذي جعلها أغنى بلد في أوروبا وخاصّة بعد اكتشاف جبل على شكل مخروطي يدعى Patos والذي كان في الأساس من الفضة الصلبة سنة 1450م.[1]

7- القرش الهولندي:

أطلقت كلمة قروش على أنماط مختلفة من الدينار الّذي عمد إلى سكه الحكام الأوروبيون خلال القرن 13، وقد دخلت هذه الكلمة التّي هي أصلها لاتينية إلى اللّغة التركية (Gurus) من اللّغة الألمانية، وبعدها انتقلت إلى اللّغة العربيّة باسم قروش، ثمّ سك القروش الهولندية في القرن 13م، ويحمل الريـــال الهولندي صورة أسد.[2]

وهذا بالإضافة إلى بعض العملات الأجنبية الأخرى منها: قرش ليفرونه سكة البندقية، ولازور تسكانية، وفرودار البرتغالية، وتالاري النما، والريـــال واللريز والجنيه والفرنك الفرنسي.[3]

III- العملات التونسية[4] والمغربية[5]:

إضافة إلى العملات المحلية، تداول السكان في الجزائر بعض العملات الأخرى وأهمها النقود المغربية والتونسية، ويرجع انتشارها إلى التعامل التجاري الّذي كان بين الجزائر والدولتين بحكم روابط الجوار واستيلاء الجزائر على ودائع الخزينة التونسية سنة 1755 واستيلائها على سفن مغربية بالإضافة إلى الإتاوات التّي كانت تفرض على تونس ونجد منها:

1- السلطاني التونسي:

الّذي يزن 3,5 غراما من الذهب.

---

[1] أحمد الصاوي، المرجع السابق، ص162.

[2] شهرزاد شلبي، المرجع السابق، ص150.

[3] ناصر الدين سعيدوني، الشيخ المهدي بوعبدلي، الجزائر في التاريخ العهد العثماني المرجع السابق، ص27.

[4] رزيقة فهمي، المرجع السابق، ص ص182-217، ينظر الملحق (06).

[5] المرجع السابق، ص ص 243-245، ينظر الملحق (07).

2- الريال التونسي:

ظهر الريال التونسي في أسواق العملة منذ الربع الأوّل من القرن 17 وظل مقتبسا من الريال الإسباني في أكثر من قرن، ولم يتخلص من التبعية للريـــال الإسباني إلّا بعد ما تمكنت تونس من سك ربع الريال سنة 1725، الّذي احتوى على نسبة 65% من الفضة.[1]

3- الناصري الحيدري:

نسبة إلى حيدر باشا، الحاكم الأوّل للقيروان، الّذي يعود نسبه إلى العثمانيين، وقد حكم سنة 1574م.

وإلى جانب النقود التونسية نجد النقود المغربية، وهي عبارة عن بقايا النقود الزيانية المعروفة بالزياني الذهبي، الفلس المغربي، بالإضافة إلى السلطاني المغربي والموزونة المغربية والمنفل الفاسي الّذي يساوي 175 أسبر.[2]

2- الشعارات والنّصوص الكتابية على العملة:

نظرا لبساطة الحياة الاجتماعية والسياسية في صدر الإسلام وعصر بني أمية، لم تزد الألقاب الفخرية لمختلف الوظائف القائمة آنذاك، وبانتقال الخلافة إلى بني عباس أصبح للألقاب شأن عظيم في الدولة، كدليل على التغيير الكبير الّذي طرأ على الدولة الإسلامية والذي كان من مظاهره الاقتباس من حضارة الفرس وتقاليدهم، وكان من أثر ذلك أن تنوعت وتعددت الألقاب الواردة في السكة الإسلامية والسكة الجزائرية خصوصا عبر مختلف مراحلها.[3]

ويعتبر نقش الأسماء والألقاب على السكة إحدى شارات الملك أو الحاكم أو السلطان، فقد لا يسجل التاريخ السك على القطعة النّقدية أو يطمس ومن ثمّ لابد من

---

[1] ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي، المرجع السابق، ص199.

[2] شهرزاد شلبي، المرجع السابق، ص150.

[3] حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، مطبعة لجنة البيان، العربي، القاهرة، 1957، ص59.

الرجوع إلى اسم الحاكم أو لقبه لتحديد المدة أو الفترة التّي ضربت فيها النقود، وأهم هذه الألقاب نذكر:

- أمير المؤمنين، خليفة الله، الأمير، الخليفة، المأمون، الإمام، ذو الرياستين، ذو اليمينين، المرفق بالله، معز الدولة، عماد الدولة، ركن الدولة، عز الدولة، عضد الدولة، عمدة الدولة، الملك عضد الدولة، تاج الملة، الملك العدل، شاه، همام الدولة، شرف الدولة، بهاء الدولة، ضياء الملة، العادل، الملك بهاء الدولة، غياث الأمة، ملك الملوك، الأمير، الأجل، الأمير السيد، برهان أمير المؤمنين، تاج الامة، تاج الدولة، خليفة المؤمنين، حسام الدين، ذخر الدين، ذخيرة الدين، الراشد بالله، ركن الدولة والدين، ركن الإسلام، السلطان الأعظم، السلطان الغالب، السلطان القاهر، السلطان المعظم، سيف الله، شمس الملة، وزير خير المرسلين، الملك الصالح، الملك المعز بالله، ناصر الدنيا والدين، السلطان الملك، المنصور، الأمير المنصور، أمير المسلمين، المتوكل على الله، ضارب النصر، صاحب العز والنصر في البر والبحر، خان، سلطان، شاه ملك البرين والبحرين والشام والعراقيين، صاحب النصر والعدل، صاحب العلل والموم، السلطان ابن السلطان، سلطان البرين وخاقان البحرين.[1]

ومن أهم أسماء الحكام العثمانيين التّي وردت على العملان نذكر:

1- السلطان الغازي محمود خان الأوّل:

هو ابن السلطان مصطفى الثاني، وقد اتصف بالعدل والحلم وميله للمساواة بين جميع رعاياه، وفي أيامه اتسع نطاق الدولة بآسيا وأوروبا، وقد نقش اسم هذا السلطان على ظهر العملات.[2]

(1) حسن باشا، المرجع السابق، ص118-544.

(2) فهيمة رزقي، المرجع السابق، ص263.

2- السلطان الغازي مصطفى خان الثالث:

هو ابن السلطان أحمد الثالث، ولد سنة 1129ه/1774م، جلس تحت السلطة كان مبالا للإصلاح محبا لتقدم بلاده، ومن أهم أعماله فتح طريق الحجاز للحج والقيام بإصلاح وتنظيمات داخلية، وبلغت مدة حكمه ستة أشهر، وحملت بعض القطع النّقدية اسمه. (1)

3- السلطان الغازي عبد الحميد خان:

هو ابن السلطان أحمد الثالث وبعد اعتلائه العرش العثماني أدرك بسرعة ضرورة الإصلاحات نظرا للظروف الصعبة التّي تمر بها الدولة، وقد تميزت سلطته بالاعتراف التام بها، وفي عهده تمتعت ولايات المغرب بدرجة كبيرة من الاستقلال دون قطع صلتها بإسطنبول وتظهر هذه الاستقلالية في التعامل بشكل مباشر مع التجار الأجانب، من أهم الإصلاحات التّي قام بها السعي نحو تحسن الوضع الاقتصادي. (2)

4- السلطان الغازي عبد العزيز خان:

في عهده تفاقمت الأوضاع الداخلية والخارجية وتمثلت في ازدياد الاضطرابات، وقابلتها أزمة اقتصادية خانقة من جراء التدهور الّذي مس مختلف قطاعات الدولة، حيث سنة 1805 انخفضت قيمة النقود الورقية المعروفة بالقائمة التّي أنشئت من السلطان "عبد الحميد" بدل النقود. (3)

---

(1) محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ط1، مطبعة أحمد أفندي مصطفى، مصر، 1893، ص329-340.

(2) روبير مانتران، تاريخ الدولة العثمانية، ج2، ترجمة: بشير السباعي، دار الفكر، 1989، ص06-09.

(3) إبراهيم بك حليم، تاريخ الدولة العثمانية العلية (التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية)، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، 1981، ص218.

أهم الألقاب:

1- خان:

كلمة تعني أميرا أو حاكم وهو لقب أطلقه المغول على رؤسائهم الّذين يتولون جزءا من الإمبراطورية المغولية، وأطلق أيضا على شيخ الأمراء من قبائل الترك منذ القرنين الأوّل والثاني للهجرة ومعناه الرئيس. [1]

وقد كان لهذا اللقب مكانة كبرى عند العثمانيين، فقد كان لقبا لسلاطينهم ولم يرد لغيرهم من خلال النّصوص التأسيسية العثمانية، فقد ورد لقبا السلطان سليمان القانوني وأصبح مرادفا للقب خاقان، فقد أطلق كلاهما في نص واحد على السلطان سليمان القانوني وعلى السلطان محمود، ولقد ظهر هذا اللقب على عدة عملات. [2]

2- خاقان:

أصلها "قان قان" أو "قان القان" أو "قان القانان" ثمّ قصر، وهي في الأصل لقب لحكام الصين ثمّ أطلقت من بعد على حكام المغول والتتار والترك[3]، وقيل هي الرسم العربي للقب السلاطين الأتراك "قاغان" إذا كان يحمل هذا اللقب حكام الشعوب العريقة في القدم التّي كانت تسمي نفسها تركا منذ القرن السادس ميلادي حيث أخذوا هذا اللقب عن أسلافهم "الأوار" الأصليين أو "الراون زوان" الصينيين". [4]

وفي عصر ملوك المغول كان هذا اللقب مقصورا على إمبراطور المغول الأعظم الّذي كان يحكم منغوليا أو في الصين[5]، أمّا في العهد الإسلامي أصبح يطلق على رؤساء

---

(1) حسن الباشا، المرجع السابق، ص21.

(2) مصطفى بركان، الألقاب والوظائف العثمانية منذ الفتح العثماني لمصر حتّى إلغاء الخلافة العثمانية (من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات)، 17-11-1924م، درا غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1924، ص22.

(3) حسين مجيب المصري، معجم الدولة العثمانية، ط1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2004، ص51.

(4) مصطفى بركات، المرجع السابق، ص19.

(5) المرجع نفسه، ص19.

الترك من المسلمين وأول من تلقب به هو السلطان محمود غاران حاكم أبران (670هـ/ 703هـ، 1271م/ 1304م) بعد تركه دين آبائه واعتناقه الإسلام. [1]

ومن أقدم استعمالاته على السكة الإسلامية وروده على نقد من بخارى يغلب عليه الظن أنّه يعود إلى عهد الأمين أو المأمون، واستمر هذا اللقب ينقش على نقود التركستان ومن أمثلة ذلك تدوينه على عملات ضربت خلال القرن الخامس للهجرة الحادي عشر ميلادي وقد جاء لقب خاقان على كلّ من السكة الجزائرية والتونسية والمصرية. [2]

3- السلطان:

تعني هذه اللفظة في اللّغة القهر والقوة وهو من ألقاب الملوك ومن ثمّ أطلق على الحاكم أو الوالي، وقد ورد هذا اللفظ في آيات قرآنية كثيرة، ويقصد به الحجة والبرهان وهو مأخوذ من السريالية Sultana ويراد به السلطة أو المتحكم، وقد ثبت ذلك في أوراق البردى العربيّة منذ القرن الأوّل الهجري الحكومة أو الوالي، ثمّ أطلق على عظماء الدولة، ويقال أنّه استعمل لول مرة في عهد هارون الرشيد حيث لقبه به وزيره خالد بن برمك. [3]

ومن أهم النماذج التّي نقش عليها لقب السلطان نذكر صينية من الفضة بإيران تعود إلى سنة 459هـ وطاسة من نحاس سنة 580ه، كما نقش على قلعة القاهرة (576هـ/382هـ) على قطعة من الحجر محفوظة بمتحف الفن الإسلامي، وقد سجل هذا اللقب أيضا على العمارة الدينية من مساجد وزوايا. [4]

ويعتبر طغرل بك أوّل حاكم مسلم تحمل سكته اللقب سلطان مقرون بكلمة "معظم" وعن طريق السلاجقة انتقل اللقب إلى العثمانيين وإن اختلف في أوّل من تلقب به، فقبل أن سكه أورخان كانت تحمل لقب سلطان، وقيل أنّ مراد الأوّل هو أوّل من لقب نفسه بالسلطان في النقوش، وقد كان يكتب بمفرده أو ينقش بصيغة سلطان بن سلطان أو سلطان

---

(1) حسن الباشا، المرجع السابق، ص272.

(2) المرجع نفسه، ص ص271-272.

(3) فهيمة زرقي، المرجع السابق، ص268.

(4) حسن الباشا، المرجع السابق، ص59.

البر والبحر أو سلطان البرين والبحرين، حيث وردت على النقود المضروبة في الإيالات التابعة للدولة العثمانية. [1]

4- الغازي:

لقب فخري من الغزو ويتصل اتصالا وثيقا بالنهضة السنية الي كانت تدعو إلى الرجوع إلى التعاليم الإسلامية الأولى، وفي عهد المماليك كان لقب الغازي من ألقاب أرباب السوق والسلاطين، وقد استخدمه سلاطين آل عثمان اعتزازا منهم وافتخارا بالانتصارات التّي أحرزوها لاسيما على العالم المسيحي حيث عرف عندهم منذ قيام دولتهم، فقد تلقب به أروخان ووصف به أبيه، وقد جاء هذا اللقب على النقود. [2]

العبارات الدعائية:

وقد وردت على سكن الفترة العثمانية في عبارتين:

- عز نصره:

وهي من أكثر الأدعية شيوعا في نفوذ الممالك وبدأ هذا الدعاء بالظهور منذ عهد الناصر محمد إلى عصر الغوري وأبناء حكم المماليك التركية، ولقد ظهر هذا الدعاء على الفلوس بشكل خاص والدنانير بصفة استثنائية، أمّا في حكم الجراكسة فظهر على الدنانير والدراهم والفلوس، أمّا في الفترة العثمانية فقد ورد على سكة الإيالات التابعة لها: الجزائر، تونس، مصر، وبمختلف معادنها وأصنافها. [3]

- أحد، أحد:

نقشت هذه العبارة على بياشر مغربي، وربّما هي اقتباس من سورة الإخلاص. [4]

(1) مصطفى بركات، المرجع السابق، ص35.

(2) فهيمة زروقي، المرجع السابق، ص269.

(3) شفيق مهدي، ممالك مصر والشام (نفوذهم، نقوشهم، مسكوكاتهم، سلاطينهم)، ط1، الدار العربيّة للموسوعات، بيروت، لبنان، 2008، ص48-49.

(4) فهيمة زروقي، المرجع السابق، ص270.

3- مميزات العملة والنقود الجزائرية:

1- الخط والكتابة:

وتعرف الزخارف الكتابية عند العثمانيين بجفتكاري بمعنى الزخرفة المتكاملة، ويقصد بها تلك الأفاريز والجامات الّتي تضم النّصوص الكتابية المختلفة، سواء تسجيلية متضمنة لأسماء السلاطين والأمراء والدعوات لهم، وكذا بعض النّصوص الدينية التّي تحث على الجهاد وفعل الخير. (1)

وتعتبر المسكوكات وثائق رسمية تصدرها الدولة ولذلك فالخط فيها يختلف عمّا في بقية النقوش لأنّه يعتنى بها عناية كبيرة، ولقد تعددت وتنوعت أسماء الأقلام العربية، التّي استخدمت في نقس السكة في الفترة العثمانية بمتحف سيرتا نذكر منها:

1- الخط الثلث:

يعبر عنه بأم الخطوط فلا يعتبر الخطاط خطاطا إلّا إذا أتقنه وهو أصعب الخطوط.(2)

وقد سمي خط الثلث في العصور المتأخرة بالمحقق نتيجة تحقيق كلّ حرف من حروفه الأغراض المراد منها، أمّا العثمانيون أطلقوا عليه جلي الثلث.

ويعتبر خط الثلث الأساس في نقش العملة العثمانية وباقي الإيالات التابعة لها منها الجزائر وتونس ومصر. (3)

2- الخط المغربي:

اشتق الخط المغربي من الخط الكوفي القديم، وكان يسمى بالخط القيرواني نسبة إلى القيروان عاصمة المغرب بعد الفتح الإسلامي، ولما انتقلت عاصمة المغرب إلى الأندلس ظهر بها خط جديد سمي بالخط الأندلسي أو القرطبي، ويمتاز بحروفه المقوسة

---

(1) فهيمة زروقي، المرجع السابق، ص271.

(2) يحي وهيب الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1994، ص130.

(3) فهيمة زروقي، المرجع السابق، ص272.

على خلاف الخط القيرواني ذو الحروف المستطيلة والمزواة، والخط المغربي من الخطوط القديمة وهو منتشر الآن في جميع أنحاء إفريقيا الشمالية عدا مصر وبعض جهاتها الوسطى. [1]

وهناك أربعة أنواع من الخط المغربي في شمال إفريقيا وهي على النحو التالي:

- الخط القيرواني أو التونسي، ويشبه الخط المشرقي في رسم حروفه إلّا أنّه يختلف عنه في تنقيط القاف والفاء.

- الخط الجزائري، وهو ذو زوايا وحروفه حادة وصعبة القراءة.

- الخط السوداني، ويعرف بشكله الجاف وحروفه الغليظة وذات الزوايا الحادة والكبيرة ويمتاز بميل حروفه، وانحدارها إلى الشمال، ولولا هذا الانحدار لكاد يشبه الخط الكوفي في الجاف.

- الخط الفاسي، نسبة إلى مدينة فاس، وهو يمتاز باستدارة بعض حروفه، وهو خط مراكش، وقد استعمل في نفس السكة المغربية خلال الفترة العلية. [2]

3- الطغراء:

كلمة فارسية وتعني نيشان في اللّغة العربيّة ويطلق عليها لفظ توقيع، استعملت كتوقيع سلطاني إلى ما قبل العثمانيين، إذ عرفها المغول وسلاجقة الروم في الأناضول والمماليك في مصر وغيرهم كالمسلمين في البنغال وفي شبه القارة الهندية، وأشهر طغراء تعود للسلطان سليمان القانوني وكانت تلحق بها كلمة المظفر دائما. [3]

والصفراء عبارة عن خط مقوس يرسم في اعلى الكتب الملكية وهو بمثابة التوقيع على الكتاب، دخل الدولة العثمانية عن طريق الفرس ليصبح فن الطغراء في العصر بين المملوكي والعثماني، من أبرز التقاليد السلطانية في طباعة الأوامر والفرمانات وهي

---

[1] يحي وهيب الجبوري، المرجع السابق، ص142-143.

[2] فهيمة زروقي، المرجع السابق، ص273.

[3] صباح حمزة، هجيرة تمليكشت، خط الطغراءؤ على السكة الجزائرية بالعهد العثماني، المجلد الحادي عشر، العدد 02، سبتمبر 2020.

مأخوذة من التركية "توغرول" بمعنى الصقر الّذي بسط جناحية، يقابلها في الفارسية لفظة "نيشان" وبالعربية توقيع، وقد كان الخط يدرج بالطغراء اسم السلطان ووالده مع لقبه وبعض الكلمات الدعائية.[1]

وأول ظهورها على النقود العثمانية بشكل أولي مبسط كان منذ 806ه في عهد الأمير سليمان بن بايزيد على أقجة من الفضة تحمل تاريخ الضرب دون ذكر المكان، وكان نصها لا يعدو كونه مجرد اسم الأمير سلمان واسم والده .[2]

وبما أنّ الطغراء هي رمز للدولة العثمانية وتوقيع للسلطان فقد دونت على العديد من القطع النّقدية العائدة إلى الفترة العثمانية والمحفوظة بالمتحف الوطني سيرتا، وهي متمثلة في طغراء كلّ من السلاطين محمود الأوّل، ومصطفى الثالث، وعبد المجيد خان وأخيرا عبد العزيز.[3]

2- الزخارف الهندسية والرمزية:

برع المسلمون في استخدام الخطوط الهندسية وصياغتها في أشكال فنية رائعة، فظهرت المضلعات المختلفة والأشكال والدوائر المتداخلة التّي أكدت القول بأنّ براعة المسلمين في زخارفهم الهندسية لم تكن أساسا للشعور بالموهبة فحسب، بل كانت نتيجة تمكن وعلم بضرورة الهندسة العلمية، وتمثلت الزخارف الهندسية الموجودة على النقود أساسا في:[4]

1- الشكل الدائري:

يعتبر الأساس الّذي بني عليه شكل النقود الإسلامية عبر مختلف عصورها، وقد كان ظهوره على النقود المدروسة خلال الفترة العثمانية بطريقتين الأولى عبارة عن حيات دائرية أو بيضوية والتّي تعرف باسم حبيبات اللؤلؤ التّي تنفذ عن طريق دوائر بارزة

---

(1) رهيمة زروقي، المرجع السابق، ص273.

(2) صباح حمزة، هجيرة تمليكشت، المرجع السابق، ص65.

(3) فهيمة زروقي، المرجع السابق، ص275.

(4) عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ط1، مكتبة مدبولي، 2000، ص133.

موضوعة جنبا إلى جنب مكونة بذلك سلسلة أو صفوف متراصة وغالبا ما تستعمل لملء الفراغ، وقد كثر استعمال التحف المعدنية الّتي رسمت بمختلف الأحجام تماشيا والشكل العام للزخرفة. [1]

- الشكل المربع:

استعمله المسلمون في مختلف تحفهم وظل أساسا للأشكال المضلعة وأكثر تعقيدا، وإلى جانب الشكل الهندسي والقوة الزخرفية يحمل المربع رمزا ميتافيزيقيا فهو يحمل الأرض والدائرة الّتي يدور في داخلها تعبر عن السماء وهو يحاول اللحاق بها للاتحاد معها. [2]

- الشكل النجمي:

النجمة هي علاقة بين خطوط حادة محددة المعالم واضحة في علاقتها مع الفراغ، محدثة نوعا من قوة الاندفاع لأحد الاتجاهات، كما يمكنها تحقيق التجسيم رغم الاعتماد الكامل على الخطوط والمساحات الهندسية الصريحة. [3]

ولقد حملت النجوم معانٍ أسطورية وقدسية في الحضارات السابقة للإسلام، ولاسيما النجمة السداسية المعروفة بنجمة سيدنا داود عند اليهود والتّي تعرف بنجمة سليمان، والواقع أنّها زخرفة مصرية قديمة انتقلت إلى الفنون القبطية ومنها الفنون الإسلامية، وكانت ترسم أحيانا منفردة وأحيانا مشتركة مع عناصر زخرفية أخرى ولاسيما العناصر النباتية والخطوط الهندسية. [4]

وقد جاء الشكل النجمي على النقود يشبه إلى حد كبير الشكل الّذي ظهر على الأطباق النجمية في المغرب والأندلس قبل مجيء العثمانيين، وهو عبارة عن مربعات

---

(1) فهيمة زروقي، المرجع السابق، ص248.

(2) عبد الرحيم غالب، موسوعة العمارة الإسلامية، ط1، جروس، بيروت، 1988، ص369.

(3) داليا أحمد، فؤاد الشرفاوي، الزخارف الإسلامية والاستفادة منها في تطبيقات زخرفية معاصرة، رسالة ماجستير في الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 2000، ص12.

(4) عاصم محمد زرق، المرجع السابق، ص134.

متداخلة على هيئة نجمة ثمانية الأضلاع، جاءت كإطار يضم المضامين الكتابية أو مثلثين متداخلين يشكلان نجمة سداسية استخدمت كزخرفة وجوه النقود المغربية. [1]

- الجامات:

وتتخذ الجامات أشكالا عديدة ومتنوعة، فمنها البيضوي الشكل الطولاني والنّص الدائري والمفصص واللوزي وغيره من الأشكال، وغالبا ما تتوسط هذه الجامات زخارف نباتية من أزهار وأوراق وفروع وسيقان ملتفة، وقد تشكلت عن طريق الخطوط المستقيمة الفاصلة بين السطور الكتابية على النقود الذهبية والفضية والنحاسية التابعة للدولة العثمانية. [2]

- الشبيكة أو البرمقلي:

جاءت على شكل قلبين متدابرين وربّما هي تحوير للنجمة السداسية من تداخل مثلثين، وقد وردت هذه الزخرفة في العديد من نقود الإيالات العثمانية.

- الهلال:

يهتبر الهلال من العناصر الفلكية التّي تأثر بها الفنان المسلم عبر مر العصور، وهو شعار لبعض الدول الإسلامية ويقابل الصليب عند الدول المسيحية، والجدير بالذكر أنّ رسوم الأهلة تعد مكن أقدم النماذج المعروفة منذ القدم، حيث استخدمه الإغريق والرومان كرمز للسيادة، كما استعملوه في فنونهم. [3]

واغلب الظن أنّ استخدام الهلال يرجع لأسباب منها تقويم الأشهر وثانيهما ورمزية للنور عند ظهوره وأهمها أنّه كان تعبيرا عن ظهور الإسلام الي اخرج النّاس من الظلمات إلى النور، كما استعمل كعنصر يرمز إلى الحياة. [4]

(1) فهيمة زرقي، المرجع السابق، ص285-286.

(2) شريفة طيان: الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني دراسة أثرية فنية، ج1، شهادة لنيل الدكتوراه في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2008/2007، ص340.

(3) فهيمة زرقي، المرجع السابق، ص286.

(4) محمد زرق عاصم، المرجع السابق، ص317-318.

ولقد لعبت زخارف الأهلة دورا بارزا في الفن العثماني حيث شاع استخدامه منذ عهد بايزيد الأوّل (762-806ه/1360-1403م) واعتبر شعارا للدولة العثمانية في عهد سليمان المشروع، وقفد جاء يزين قباب المآذن وواجهات المساجد بالإضافة إلى مداخل المدن والمباني وامتد استعماله إلى أبعد من ذلك حيث نقش على السكة محل الدراسة في شكل هلال مزدوج. [1]

- الصليب:

كلّما كان على شكل خطين أو معدن أو نقش فهو صليب، وعند النصارى الصليب هو الخشبة التّي يقولون أنّ السيد المسيح صلب عليها، وإليه نسبت الصليبية وعيد الصليب الّذي يحتفل به يوم 27 سبتمبر من كلّ سنة، ويعتقد أنّ قسطنطين الأوّل مؤسس مدينة القسطنطينية رأى ليلة في منامه أنّ ملائكة نزلت عليه من السماء تحمل رايات كبيرة تتوسطها صلبان حاربت إلى جانبه ومكنته من الغلبة على أعدائه، ومن ثمّ اتخذ الصليب كرمز للمسيحية. [2]

وقد نقش على السكة الإسبانية العائدة إلى فترة فليب الثاني حيث أصبحت إسبانيا في عهد القناة التّي تجري منها الفضة إلى بقية أوروبا ومن ثمّ بدأ عصر الفضة التّي ظلت خلال الخمسين سنة تسيطر على تطور الحياة والاقتصادية والاجتماعية في أوروبا.

الأرقام والأعداد:

وقد شاعت في المشرق العربي الأرقام الهندية حيث نجدها على المصاحف والمخطوطات بالإضافة إلى ورودها على السكة العثمانية والولايات التابعة لها، في حين انتشرت الأرقام المعروفة بالغبارية في كلّ من المغرب العربي والأندلس ومن ثمّ انتقلت إلى البلاد الأوروبية (أطلق عليها الأرقام العربيّة وهذا ما نجده مدونا على القطع النّقدية المغربية العائدة إلى الفترة العلوية وكذلك الإسبانية). [3]

(1) فهيمة زرقي، المرجع السابق، ص287.

(2) أبو العباس أحمد القلقشندي، المصدر السابق، ج2، ص428.

(3) فهيمة زروقي، المرجع السابق، ص287-288.

الخاتمة

وفي الأخير نستنتج عدة استنتاجات أهمها:

1- أن العملة الجزائرية لها تاريخ طويل قبل الدخول العثماني للجزائر

2- بعد دخول العثماني للجزائر 1519 ارتبط العملة المضروبة بها بالباب العالي مباشرة لان الجزائر اعترفت بولائها للدولة العثمانية واعتراف الباب العالي بالجزائر إيالة عثمانية

3- رغم عدم دخول الزيانيين تحت الحكم العثماني إلا بعد سقوط تلمسان سنة 1554 إلا أنهم سكوا العملة باسم السلطان العثماني مند سنة 1545

4- اختلفت المعادن التي تسك بها العملة من ذهب وفضة ونحاس وبرونز المعروفة عالميا.

5- تستمد العملة مكانتها وقيمتها من المعدن الأساسي المكون الأساسي المكون لها

6- كانت العملة بالجزائر هي نفسها العملة بالباب العالي في اسطنبول فكل سلطان عثماني يختار عملته لتطبيق نفسها في مختلف الايالات الدولة العثمانية فيه ومنها الجزائر وكان الاختلاف في مكان الضرب فقط

7- تعتبر تلمسان أول دار ضرب ثم انتقلت إلى الجزائر وكان هناك عدة دور ضرب أخرى منها دار الضرب المتواجدة في قسنطينة

8- كان السلطاني الذهبي هو أساس العملة بينما العملة السائدة في التجارة في البحر المتوسط هي الدولار الاسباني

9- شيوع العملة الفضية باعتبارها النقد الأساسي والأكثر تداولا سواء بالنسبة للايالات التابعة للدولة العثماني

10- الابتعاد عن النصوص الدينية المتمثلة في البسملة وشهادة التوحيد والآيات القرآنية والرسالة المحمدية التي طبعت على السكة الإسلامية سابقا وتعويضها بالألقاب الفخرية والأدعية السلطانية وان دل على هذا شيء فإنما يدل على قوة الدولة العثمانية واتساع نفوذها شرقا وغربا

11- شيوع الخط المشرقي من نوع الثلث بالايالات المغربية أما المغرب الأقصى التي استخدمت الخط المغربي المحلى.

12- الجمع بين الشكلين الدائري والمربع.

قائمة

المصادروالمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

المصادر :

1. **إبراهيم بك حليم**، تاريخ الدولة العثمانية العلية (التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية)، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، 1981.

2. **ابن منظور**، لسان العرب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (د.ت).

3. **أبو الحكم علي بن يوسف الحكيم**، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، تح: حسين مؤنس، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، مج6، ع1، 2، مطبعة معهد الدراسات الإسلامية، مدريد، إسبانيا، 1958.

4. **أبو العباس أحمد القلقشندي**، صبحى الأعشى، ج1، دار الكتب المصرية، 1920

5. **أبو حسن التمقروتي**، النفحة المسكية في السفارة التركية، ط1، مصطفى قانصو للطباعة والتجارة، بيروت، لبنان، د.ت.

6. **أبي عبد الله البكري**، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب من كتاب المسالك والممالك، د.د.ن، د.ط، بغداد، د.ت.

7. **أحد بن فارس بن زكريا**، معجم مقاييس اللّغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، ج5، دار الفكر، (د.س)، ص467.

8. **أحمد الشريف الزهار**، مذكرات الحاج أحمد الشريف زهار، نقيب أشراف الجزائر، تحقيق: احمد توفيق المدني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1980.

9. **اسعد ابن مماتي**، قوانين الدواوين، تحقيق: عزيز سوريال عطية، طبعة مصورة، القاهرة، 1943،

10. **إسماعيل الجواهري**،الصحاح تاج اللّغة والصحاح العربية،راجعه محمد ثام، دار الحديث القاهرة، 2009.

11. **حسين بن محمد الوزان**، وصف إفريقيا، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، ج2، دار الغرب الإسلامي، ط2، لبنان، بيروت، 1983.

12. **دومينك فاليرين**، بجاية ميناء مغاربي (1067-1510)، ترجمة علاوة، ج1، منشورات المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر، 2014.

13. **شمس الدين الدمشقي**، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، ط2، تصحيح أغسطس بن يحي، مطبعة الأكاديمية الإمبراطورية، بطرسبورغ، 1865.

14. **الشيخ الحاج أحمد بن المبارك بن العطار**، تاريخ بلدة قسنطينة، تحقيق وتعليق وتقديم: **عبد الله حمادي**، دار الفائز للطباعة والنشر والتوزيع، 2011، قسنطينة.

15. **عزيز سامح التر**، الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية، ترجمة: محمود علي عامر، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1989،

16. **كونيا شوفالييه**، الثلاثون الأولى لقيام دولة مدينة الجزائر (1510-1540)، تر: جمال حمادية، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، د.ب.ن، 2007.

المراجع:

17. **أبو القاسم سعد الله**، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، دار البصائر، د.ط، الجزائر، ج1، 2007.

18. **أحمد السليماني**، النظام السياسي الجزائري في العصر العثماني، مطبعة دحلب، حسين داي، الجزائر، 1993.

19. **أحمد الصاوي**، النقود المتداولة في مصر العثمانية، د.ط، مركز الحضارة العربيـــة، مصر العربية، 2001.

20. **أحمد توفيق المدني**، جغرافية القطر الجزائري، مكتبة الناشئة الإسلامية، د.ط، د.ب.ن، د س ن، ص12.

21. **أحمد توفيق المدني**، هذه الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، د.ط، القاهرة، د.س.ن، ص53.

22. **أحمد مختار عمر**، معجم اللّغة العربيّة المعاصر، مجلد 1، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص1555.

23. **حسن الباشا**، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، مطبعة لجنـــة البيـــان، العربي، القاهرة، 1957.

24. **حسين فهد حماد**، موسوعة الآثار التاريخية، حضارات، شعوب، مدن، عصور، حرف، لغات، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2003.

25. **حسين مجيب المصري**، معجم الدولة العثمانية، ط1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2004.

26. **خليفة ربيع حامد**، الفنون الإسلامية في العصر العثماني، مكتبة زهراء الشرق، 2000.

27. **روبير مانتران**، تاريخ الدولة العثمانية، ج2، ترجمة: بشير السباعي، دار الفكر، 1989.

28. **سعدي أبو جدين**، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، دار الفكر، دمشق، سورية، ط2، 1988.

29. **سهيل صابان**، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000.

30. **السيد موسي الحسيني المازندارني**، تاريخ النقود الإسلامية، ط3، دار العلوم للنشر والتوزيع، 1988.

31. **شفيق مهدي**، ممالك مصر والشام (نفوذهم، نقوشهم، مسكوكاتهم، سلاطينهم)، ط1، الدار العربيّة للموسوعات، بيروت، لبنان، 2008.

32. **صالح بالحاج**، تاريخ الثورة، دار الكتاب الحديث، ط1، الجزائر، 2010.

33. **صالح بن قربة**، من قضايا التاريخ والآثار في الحضارة العربيّة الإسلامية، دار الهدى، الجزائر.

34. **صالح عباد**، الجزائر خلال الحكم التركي 1514-1830، دار هومة، الجزائر، 2012.

35. **عاصم محمد رزق**، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ط1، مكتبة مدبولي، 2000.

36. **عاطف منصور محمد رمضان**، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، زهراء الشرق، ط2، مصر، 2008.

37. **عاطف منصور محمد رمضان**، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، ص84.

38. **عائشة غطاس**،الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر1700-1830، مقاربة اجتماعية اقتصادية، منشورات الوكالة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر،2012،

39. **عبد الحميد بن أبي زيان بن أشنهو**، د.ط، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، د.ت،

40. **عبد الرحمن بن محمد الجيلاني**، تاريخ الجزائر العام، مكتبة الشركة الوطنية، د.ط، الجزائر، 1965.

41. **عبد الرحيم غالب**، موسوعة العمارة الإسلامية، ط1، جروس، بيروت، 1988، ص369.

42. **عبد العزيز لعرج**، السكة الجزائرية في مرحلة الانتقال والعهد العثماني، مجلة البحوث التاريخية، مجلد3، العدد2، دار المنظومة، ليبيا.

43. **عبد القادر حلمي**، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830، دار الفكر الإسلامي، ط1، الجزائر، 1972.

44. **العربي ايت بودان**، مدينة الجزائر تاريخ عاصمة، ترجمة: جناح مسعود، مراجعة: حاج مسعود مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

45. **عزت زكي قادوس**، العملات اليونانية والهلينسية، ط2، مطبعة الحضري، الإسكندرية، 2001.

46. **علي حيدر**، درر الحكام شرح مجلة الأحكام، تعريب: المحامي فهمي الحسيني، مجلد1، دار عالم الكتب، الرياض، 2003.

47. **علي خلاصي**، الجيش الجزائري الحديث، دار الحضارة، ط1، الجزائر، 2007.

48. **عمار بوحوش**، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى 1962، دار الغرب الإسلامية، ط1، بيروت، 1997.

49. **عمار عمورة**، الجزائر بوابة التاريخ، دار المعرفة، د.ط، الجزائر، ج2، 2006.

50. فؤاد عبد الله العمر، مقدمة في تاريخ الاقتصاد الإسلامي، ط1، (د.د.ن)، جدة، 2003.

51. **مبارك بن محمد الميلي**، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، مكتبة النهضة، د.ط، الجزائر، ج3، 1964.

- **المجلات والملتقيات:**

52. **مجهول**: سيرة المجاهد خير الدين بربروس في الجزائر، تحقيق وتقديم عبد الله حمادي، القصبة للنشر، الجزائر.

53. **محمد العناسوة**، محمد العناسوة، "المسكوكات" مصادر وثائقية للمعلومات في التاريخ الإسلامي.

54. **محمد فريد بك المحامي**، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ط1، مطبعة أحمد أفندي مصطفى، مصر، 1893.

55. **محمود بن عمر أحمد الزمخشري**: أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998.

56. **مصطفى بركان**، الألقاب والوظائف العثمانية منذ الفتح العثماني لمصر حتّى إلغاء الخلافة العثمانية (من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات)، 17-11-1924م، درا غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1924.

57. **مؤيد محمد متهداني**، أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني (1518-1830)، مجلة الدراسات التاريخية، 2013.

58. ناصر الدين سعيدوني، الشيخ المهدي بوعبدلي، الجزائر في التاريخ العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

59. **ناصر الدين سعيدوني**، النظام المالي للجزائر في العهد العثماني 1792-1830.المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

60. **نزيه حماد**، معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء، ط1، دار البشير، جدة، 2008.

61. **نصر الدين براهامي**، تاريخ مدينة الجزائر في العهد العثماني، منشورات تالة، الأبيار، الجزائر، 2010.

62. **نور الدين عبد القادر**، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي، دار الحضارة، الجزائر، 2006.

63. **المنور مروس**، دراسات عن الجزائر في العهد العثماني، العملة والأسعار والمداخيل، ج1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.

64. **يحي وهيب الجبوري**، الخط والكتابة في الحضارة العربية، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1994.

- المقالات والملتقيات:

65. **حمزة عدنان مشوفة**، النقود الرقمية من منظور إسلامي مقال إلكتروني.

66. **صباح حمزة، هجيرة تمليكشت**، خط الطغراءؤ على السكة الجزائرية بالعهد العثماني، المجلد الحادي عشر، العدد 02، سبتمبر 2020.

67. **قبايلي هواري**، العملة الجزائرية في أوجز العهد العثماني، مجلة عصور، عدد12-13، جامعة وهران، الجزائر، 2009/2008.

68. **محمد العناسوة**، "المسكوكات" مصادر وثائقية للمعلومات في التاريخ الاسلامي، دراسة تحليلية للعملات، الأندلسية والفاطمية والمرابطية والموحدية في المغرب العربي، مجلة الدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، العدد1، جامعة البلقاء، الأردن، 2016.

69. **موسى آدم عيسى**، آثار التغيّرات في قيمة النقود وكيفية معالجتها في الاقتصاد الإسلامي.

70. **نصيرة عزرودي**، الغش في العملة في بلاد المغرب الأوسط من خلال كتب النوازل المتأخرة، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، المجلد 6، العدد 9، جامعة معسكر، 2014.

- الأطروحات:

71. **أرزقي شويتام**، المجتمع الجزائري وفعاليته في العهد العثماني 1519-1830، شهادة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2005.

72. **آيت سعيد نبيلة**، التحف المعدنية العثمانية المحفوظة بالمتحف الوطني للآثار القديمة دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2008، 2009.

73. **داليا أحمد، فؤاد الشرفاوي**، الزخارف الإسلامية والاستفادة منها في تطبيقات زخرفية معاصرة، رسالة ماجستير في الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 2000.

74. **شريفة طيان:** الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني دراسة أثرية فنية، ج1، شهادة لنيل الدكتوراه في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2008/2007

75. **شهرزاد شلبي**، المؤسسات المالية أواخر العهد العثماني المؤسسات المالية أنموذجا 1798-1930، مذكرة دكتوراه، جامعة باتنة1، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، باتنة، 2018-2019.

76. **فهيمة رزقي**، سكة الفترة العثمانية من خلال مجموعة متحف سيرتا- قسنطينة، دراسة أثرية فنية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، قسنطينة، 2010-2011.

77. **يمينة درياس**، السكة الجزائرية في العهد العثماني، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 1981.

الملاحـــق

الملحق رقم 01 خريطة طبيعية لإقليم الجزائر

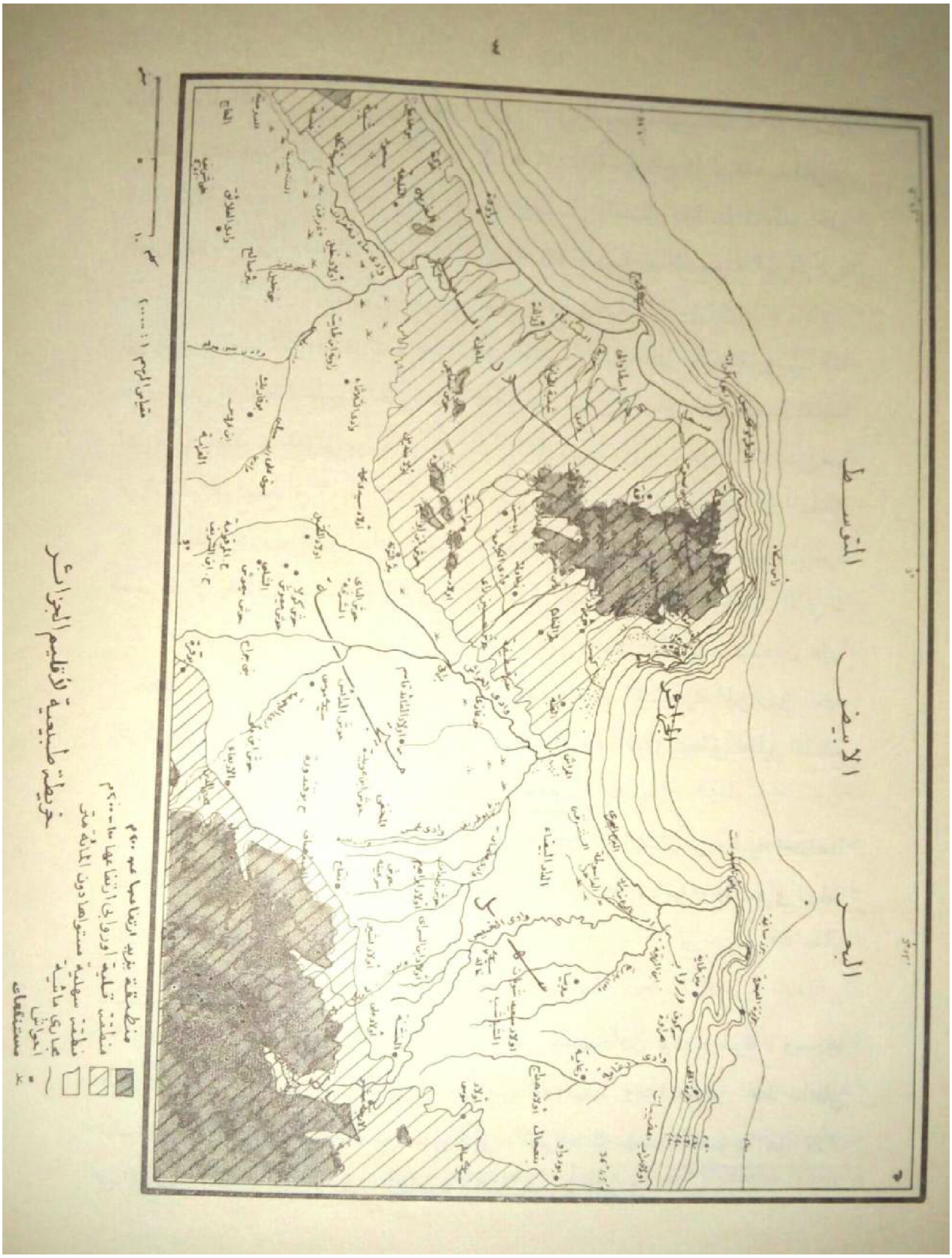

الملحق رقم 02: دينار باسم السلطان مراد الثاني

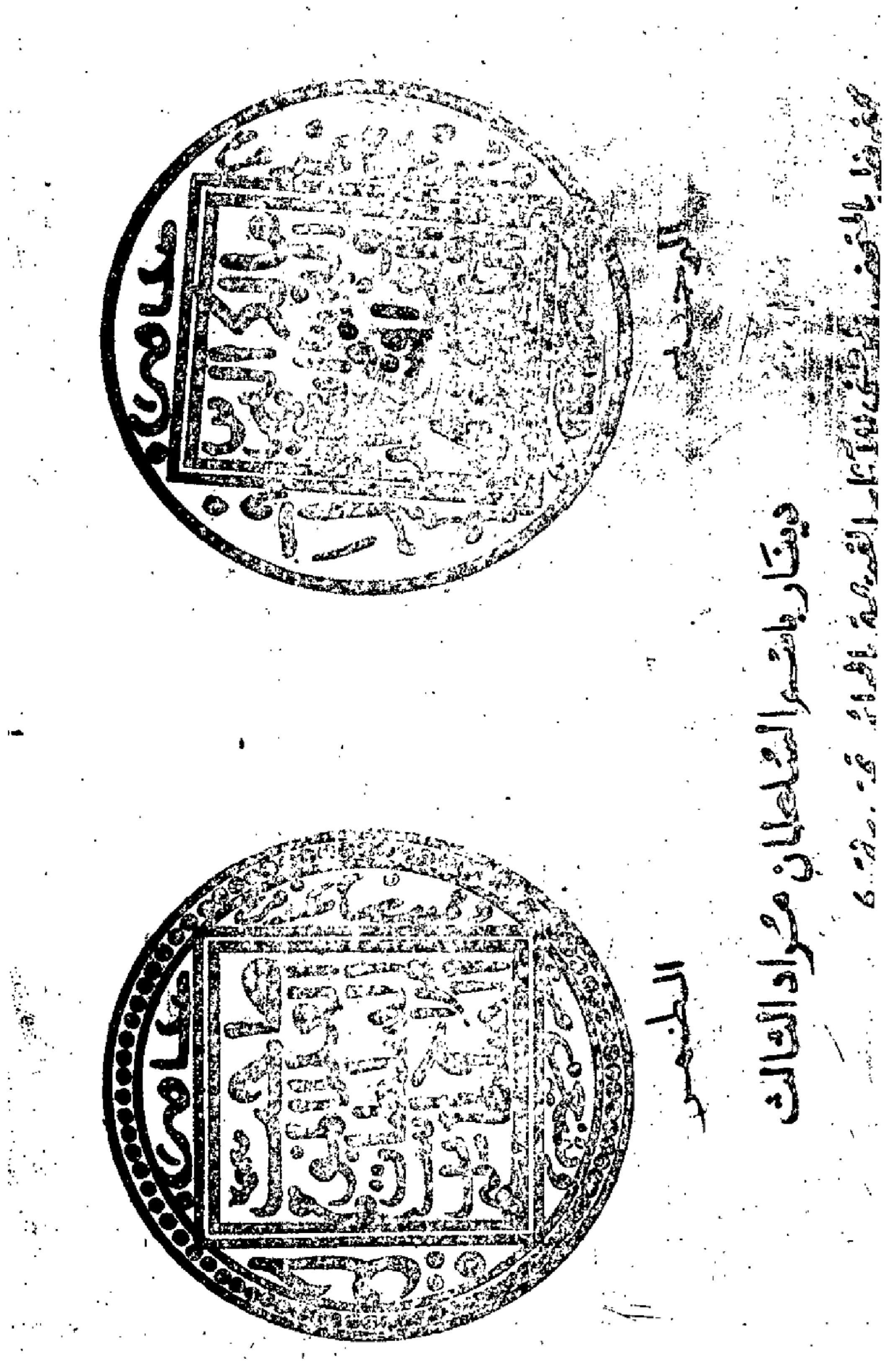

الملحق رقم 03 : سلطاني باسم السلطان عبد الحميد الأول

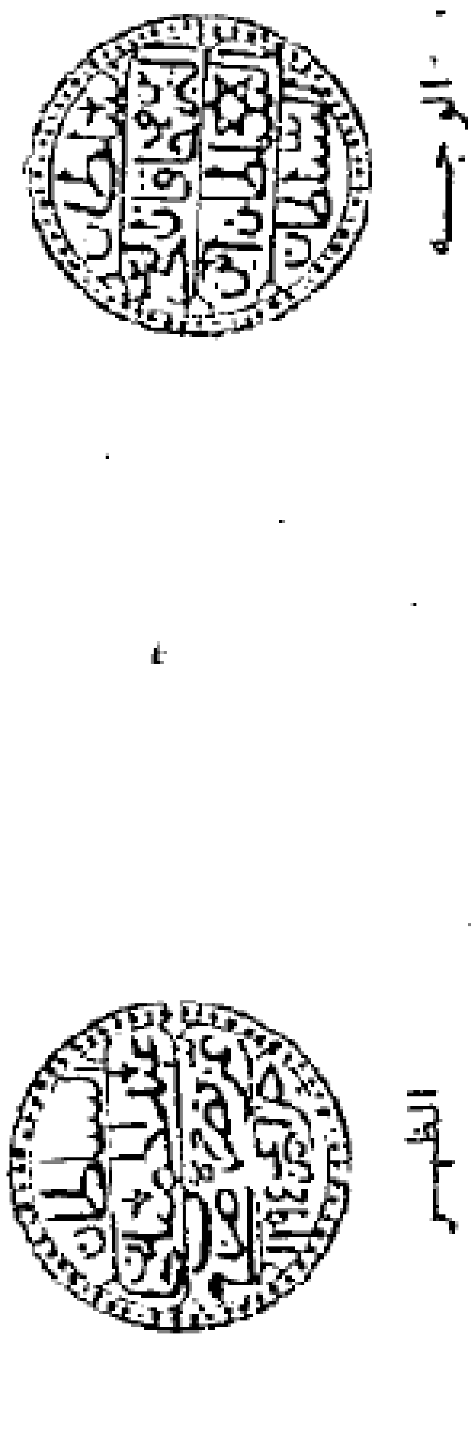

شكل رقم (6) سلطاني باسم السلطان عبد الحميد الأول مؤرخ في سنة 1194 هـ
(عن أرطسق)

الملحق رقم 04 نص ريال درهم باسم السلطان عبد الحميد

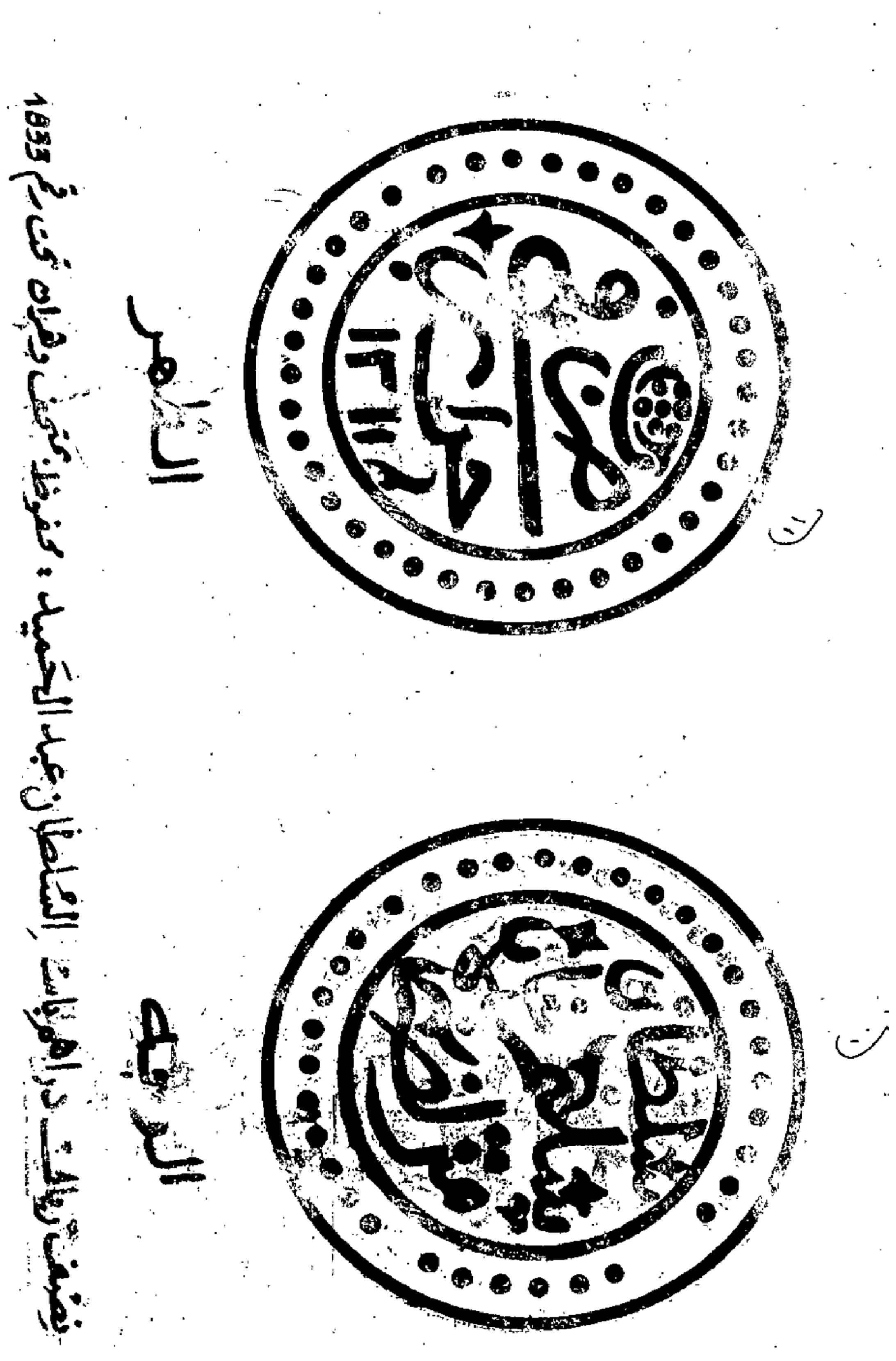

الملحق رقم 05 ربع بوجو باسم السلطان محمود

الملحق رقم 06 نماذج من العملة التونسية المتداولة في الجزائر خلال العهد العثماني

الملحق رقم 06 نماذج من العملة المغربية المتداولة في الجزائر خلال العهد العثماني

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

الإهداء

مقدمة.....أ-د

الفصل التمهيدي

الإطار الجغرافي و الزماني لمدينة الجزائر

1- الموقع الفكي والجغرافي..... 06

2- أصل تسمية الجزائر التاريخية..... 07

3- مدينة الجزائر عبر التاريخ..... 07

الفصل الأول

النقود والعملة الجزائرية

1- تعريف النقود والعملة 11

2- لمحة تاريخية عن العملة الجزائرية..... 14

3- المعادن التي صنعت بها العملات..... 19

4- أهم دور الضرب في الجزائر خلال العهد العثماني..... 24

الفصل الثاني

العملات الجزائرية خلال العهد العثماني

1- أهم العملات والنقود في الجزائر خلال العهد العثماني (أنواعها) 33

2- الشعارات والنّصوص الكتابية على العملة..... 45

3- مميزات العملة والنقود الجزائرية 51

خاتمة..... 58

قائمة المصادر والمرجع 61

الملاحق..... 69

فهرس المحتويات

وثيقة التصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): ..... بورايا هجيرة .....

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): ..... طالبة .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..... 200332662 .....

الصادرة بتاريخ: 2016.04.24 عن دائرة: أولاد دراج .....

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ .....

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث تحت رقم التسجيل: 161635096124 .....

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: العملة والنقود في الجزائر خلال العهد العثماني (1830-1518) .....

.....

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021/06/14

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): من هو شة زياد

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب.

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200844336 02

الصادرة بتاريخ: 14-12-2016 عن دائرة: أولاد دراج.

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ.

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث تحت رقم التسجيل: 19 12 50 79 24 11

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: العملة والنقود في الجزائر خلال العهد العثماني (1830-1518)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021/06/14

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

وثيقة تسليم مذكرة

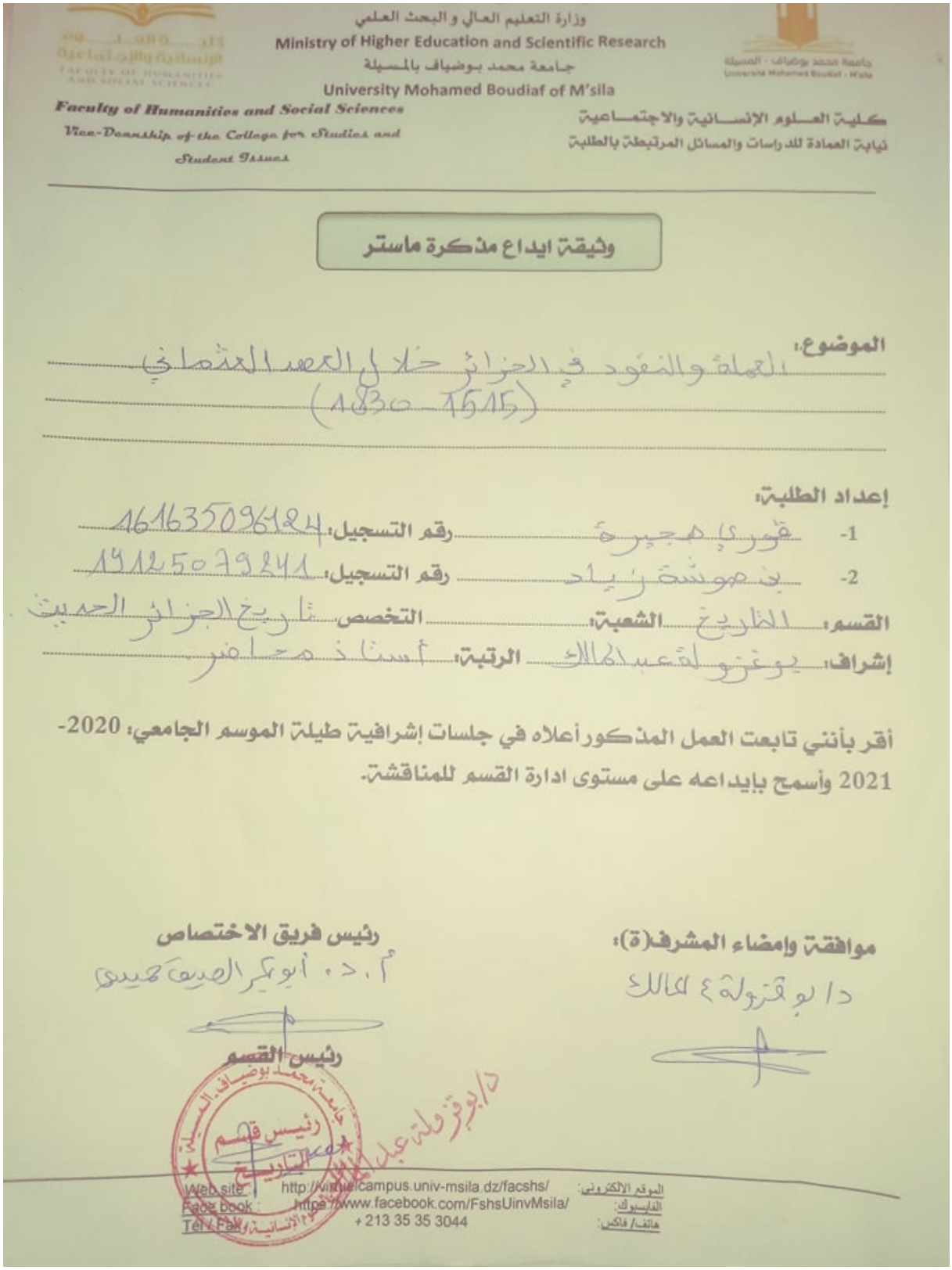

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: العملة والنقود في الجزائر خلال العصر العثماني (1830-1515)

إعداد الطلبة:

1- قوري هاجر ة ..... رقم التسجيل: 161635096124

2- بن موسى زياد ..... رقم التسجيل: 191250792411

القسم: التاريخ **الشعبة:** ..... **التخصص:** تاريخ الجزائر الحديث

إشراف: يوغزو لة عبد المالك ..... **الرتبة:** أستاذ محاضر

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة):
د/ بوقرولة عبد المالك

رئيس فريق الاختصاص
أ.د. أبوبكر الصديق حميدي

رئيس القسم
رئيس قسم التاريخ
د/بوقرولة عبد المالك

Web site : http://virtualcampus.univ-msila.dz/facshs/ الموقع الالكتروني:
Face book : https://www.facebook.com/FshsUinvMsila/ الفايسبوك:
Tel / Fax : +213 35 35 3044 هاتف / فاكس:

ملخص

وهنا لابد من كلمة أخيرة وهي أن العملات النقدية من أهم المعالم الاقتصادية لدى الدول والحضارات ولذلك أعطت الدولة العثمانية لها مكانة فريدا وقامت بصك النقود والحفاظ عليها في مختلفة ايالاتها عبر العالم ومنها الجزائر التي كانت نقودها على الطراز الزياني الذي حافظت عليه مع تغير شكله ومضمونه لكن تم تسجيل أسماء السلاطين العثمانيين وألقابهم والدعاء لهم حتى تخلصوا منه بعد ما يزيد عن نصف قرن من الزمن لينتهي الى طراز جديد كل الجدة هو الطراز العثماني صناعة واصطلاحا ووزنا وشكلا ومضمونا تغيرت فيه أسماء النقود ووزنها ومراكز ضربها ونصوصها الكتابية لتعبر عن ولاء حكام الجزائر للباب العالي الدين لم تكن أسمائهم تذكر فيها مما يعني خضوعهم المطلق بالرغم ممن كان متاح لهم من استقلالية في تدبير الشؤون العامة والداخلية وأحيان السيادة في علاقاتهم الخارجية مع الدول الأجنبية

الكلمات المفتاحية: العملة؛ النقود؛ السكة؛ ضربخانة؛ العهد العثماني.

Résumé

Ici, un dernier mot est nécessaire, à savoir que les pièces de monnaie sont parmi les caractéristiques économiques les plus importantes des pays et des civilisations, et donc l'Empire ottoman leur a donné une position unique et a frappé la monnaie et l'a conservée dans ses différentes divinités à travers le monde, y compris l'Algérie. , dont l'argent était dans le style Zayani, qu'il a conservé avec le changement de sa forme et de son contenu, mais il enregistrait les noms et titres des sultans ottomans et priait pour eux jusqu'à ce qu'ils s'en débarrassent après plus d'un demi-siècle de temps de se retrouver avec un style complètement nouveau, le style ottoman, l'industrie, la terminologie, le poids, la forme et le contenu dans lesquels les noms de l'argent, du poids, des centres de frappe et des textes écrits ont été modifiés pour exprimer la loyauté des dirigeants d'Algérie envers les Porte Haute : leurs noms y sont mentionnés, ce qui signifie leur soumission absolue malgré ce qui leur était offert d'indépendance dans la gestion des affaires publiques et intérieures et parfois de souveraineté dans leurs relations extérieures avec les pays étrangers.

***Mots-clés** : monnaie ; de l'argent; le rail; frapper une boîte; ère ottomane.*